

كتاب (التوحيد أصل كل خير) لابن تيمية (٤ وأخير)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:01

وسلم تسليما كثيرا اه فهذا هو الدرس الرابع من قراءتنا في كتاب في ان التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله اصل كل خير من علمي نافع وعمل صالح وصلنا الى صفحة مائة و٦٨ تسعه وستين - 00:00:12

وكان الامام رحمه الله كان يتكلم على فكرة مركزية في هذا الكتاب من اوله آلى هذه الصفحة التي وصلنا اليها وهي ان الله تبارك وتعالى كما انه اه هو الذي بدأ خلق الانسان فينبغي ان يكون الله تبارك وتعالى مقصود الانسان - 00:00:35

وان يكون غايتها في عمله وفي قصده واستدل لهذه الفكرة ورد على مجموعة من المقالات الباطلة ومن اشهرها آ قول ابن عربي في ان الهوى آ هو خير ما عبد - 00:00:55

لو ان الانسان انما يعبد هواه فانتقد ابن تيمية هذا الكلام مع كونه كان ظاهر البطلان لكن ابن تيمية رحمه الله حتى وان وجد القول باطلا فانه يجيز عليه آ اجابات شافية حتى لا يأتي ات يوما ما فيستدل - 00:01:11

آ له او يقول به وصلنا الى صفحة مية وتسعه وستين وفي اخر فقرة قال رحمه الله وايضا فالمقصود يتعقب الفعل الذي هو السبب التام ثم المقصود يتعقب الاخر. كما ان السبب التام يتعقب المسبب - 00:01:29

ويلزم اجتماع مع الولادة لا تنتهي في ان واحد وهذا مجال كاستحالة اجتماع علل لا تنتهي آ هو شباب هنا كان يتكلم عن ان الانسان لابد ان ينتهي مقصوده الى امر لا ينتهي - 00:01:48

فلو انتهى آ امر الانسان الى نفسه فهو ينتهي وبالتالي ينبعي ان ينتهي مقصود الانسان الى الله تبارك وتعالى وهو الاخر الذي ليس بعده شيء تكلمنا عن هذا كثيرا في الدروس السابقة - 00:02:11

وذكرت لكم آ ان هذا الكتاب فيه شيء من يعني الصعوبة على الطالب المبتدئ لكننا حاولنا بحمد الله ان الفاظه وان نذكر مقاصد الامام من كل فقرة وبيننا ان التوسيع في هذه الامور سيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:02:27

لكننا فقط نقف آ في هذا الكتاب مع الجمل والمعاني التي تخص سلسلتنا وهذه السلسلة التي بدأناها بحمد الله اه نتكلم فيها عن اخلاص الدين لله تبارك وتعالى واثار اخلاص الدين لله ونتكلم فيها عن معاني الاستقامة وتزكية النفس - 00:02:45

والاخلاق وآ اعمال القلوب وبالتالي نحن اخترنا هذه الكتب لأن موضوعاتها الرئيسية الرئيسة هي الكلام في هذه المعاني. ربما يقابلنا استطراد مثلا يحاول الامام فيه ان يثبت معنى ما فنحن في هذا الاستطراد نبين معناه العام. و اذا وجدت ان الاليق ان نرجئه لكتاب اخر فعلته - 00:03:06

رحمه الله ثم ان ثبتو هذا فطري كثبوت الواجب الواجب الوجود بنفسه و اذا كان وجود المقصود لنفسه وهو المعبود ضروري في وجود الحركات كلها اذ جميع الحركات انما تصدر عن ارادة فانها ثلاثة قسري وطبعي وارادي. اما القصري آ فتايع للقاصر - 00:03:31

واما الطبيعي فانما يتحرك اذا خرج عن مركزه هو فرع على غيره و اذا كان كل من الحركتين الطبيعية والقصرية الطبيعية والقصرية تابعا للغير وفرعا عنه ومستلزمها له فلا فالابد من من الحركة الارادية فتكون هي الاصل - 00:03:57

هو يقصد هنا رحمه الله نفس الفكرة التي تكلم عنها قبل ذلك. وهي ان الانسان كما ان وجوده ليس من نفسه فينبغي ان يكون مقصده ليس لنفسه فالانسان وجوده ليس من نفسي وانما هو من الله تبارك وتعالى. فينبغي ان يكون الله سبحانه وتعالى مقصود العبد -

لكن مع ذلك نفك جدليات الالفاظ برضه عشان الشباب يفهموا نقرأ الفقرة تاني يا شباب بسرعة قال ثمان ثبوت هذا فطري. هذا يعود على مادا على آآ انه لا يصح - 00:04:42

ان يكون غاية الانسان هو نفسه لا يصح ذلك لا يصح ان يعيش الانسان لنفسه ينبغي ان يكون له غاية خارجة عن نفسه قال كثبوت الواجب الوجود بنفسه. واجب الوجود بنفسه هو الله سبحانه وتعالى. اما غير الله فانما هو ممكн الوجود وبغيره. يعني ان وجوده في - 00:04:55

دنيا اه ممكн ليس واجبا كوجود الله وكذلك ليس من نفسه وانما هو بغيره. يعني يرجع في وجوده الى غيره لم ينشئ هو نفسه قال واذا كان وجود المقصود لنفسه وهو المعبود ضروري. يعني وجود لابد ان يكون هناك مقصود لنفسه - 00:05:18 وليس مقصودا لغيره. يعني الانسان يمكن ان يقصد شيئا لغيره الى ان ينتهي به الامر الى مقصود لنفسه وهو آآ الله تبارك وتعالى قال آآ وجود المقصود وهو المعبود ضروري - 00:05:40

في وجود الحركات كلها اذ جميع الحركات هنا يتكلم عن الحركات اللي هي من ضمنها فعل العبد اتكلم عن الحركات اللي منها طبيعي ومنها ارادي ومنها قصري قصري اللي هو غير ارادي يعني. سياطي شرحه ان شاء الله هذه الجملة في صفحة مية ثلاثة وتسعين ان شاء الله - 00:05:57

تبين ان هذه الحركات كما ان مبدأها من الله فلا بد ان تكون غايتها آآ ان تكون غايتها الى الله سبحانه وتعالى قال واذا ثبت ان جميع الحركات صادرة عن الارادة وثبت انه لابد في الارادة من مقصود معبود - 00:06:13

وتبيّن ان ما يتعقّله عدم من اللذات الموجودات لا يجوز ان يكون مقصودا لذاته ثبت ان المقصود المعبود لذاته يجب ان يكون باقيا ابدا. كما ثبت ان الموجود بنفسه يجب ان يكون قدّيما ازليا. كما قال الخليل عليه السلام لا احب - 00:06:29 الآفلين قول لا احب الآفلين آآ معناها لا الافالون هنا بمعنى الغياب ابن تيمية يقول كما ان الوجود لابد فيه من موجود واجب الوجود. طبعا هو يستعمل هذه الالفاظ يا شباب لانه يحدث المتكلمين - 00:06:45

واضح آآ فهذه الالفاظ هي مصطلحات ليست شرعية آآ لكنها تتضمن معانٍ شرعية وهو يقصد ان الله سبحانه وتعالى هو الاول آآ وهو لم يلد ولم يولد وهو آآ اصل الوجود سبحانه وتعالى وكل هذا الوجود انما هو منه. الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقه - 00:07:02 فينبغي كذلك ان تنتهي غايات العباد الى ما هو باق ابدي واضح وهو الله سبحانه وتعالى. كل هذا يجيز فيه الامام ابن تيمية على من زعم ان الانسان غاية فعله ان يفعل لنفسه - 00:07:24

وهذا نفس المعنى يا شباب الموجود عند العلمانيين والموجود عند الملحدين. آآ الذين يعيشون للدنيا ويعيشون لذاتهم وينكرن المغيبات او ينكرون الغيب فان هؤلاء يعني ينتهي امرهم الى حياة تافهة لا معنى لها - 00:07:39 لانه آآ كما انهم لم آآ يخلقوا انفسهم ولم يخلقوا بغير شيء فينبغي ان تكون اعمالهم آآ ليست انفسهم وليس لها شيء وانما ينبغي ان تنتهي اعمالهم الى آآ من فطرهم سبحانه وتعالى كما قال العبد الصالح وما لي لا اعبد الذي - 00:07:58

فطري واليه ترجعون اتخاذ من دونه الله ان يرددني الرحمن بضر لا تغوي عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون وهو يقول لهم هنا يحدثهم بمعانٍ بدءا بالخلق - 00:08:18

تذكر لفظ الفطر وذكر لفظ الرب ويقول كما ان الله فطركم وهو الذي بدأ خلقكم فينبغي ان يكون هو غاية مقصودكم آآ قال رحمة الله ثم انه كما امتنع ان يكون المخلوق ربا خالقا يمتنع ان يكون لها معبودا. نفس الفكرة - 00:08:34

يمتنع ان يكون لها معبودا من جهة كونه لا يستقل بجلب المنافع ودفع المضار. ومن جهة انه في نفسه يمتنع ان يكون هو الغاية المقصودة لغيره بالافعال وذلك لانه هو نفسه - 00:08:55

هو في نفسه ليس الغاية المقصودة لفاعله. ولا هو ايضا ولا هو ايضا الغاية المقصودة لفعله فانه يمتنع ان تكون ذاته هي الغاية المقصودة له. كل هذا يرد على نفس الفكرة يا شباب - 00:09:08

ان الانسان يجعل حياته كلها لنفسه فقط لا يجعل ورائها غاية آآ غير ذلك لذلك تجدون الله سبحانه وتعالى دانما آآ يقرن بين نفسه وبين الدار الآخرة اه مثلا اه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:09:23

ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن منكم من ي يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ويبيّن ان لا يمكن ابدا ان نسوى بين من يريد الدنيا ويعمل لها ومن يريد الآخرة - 00:09:42

فحديث الامام ابن تيمية رحمة الله في هذا الكتاب مبني على فكرة مركزية يحاول ان يستدل لها وهي ان العبد كما ان وجوده في الدنيا ليس من نفسه وليس من غير شيء وانما هو من رب آآ كريم عفو قادر رحيم مالك على كل شيء قادر - 00:09:58

وي ينبغي كذلك ان يكون غاية مقصود العبد ربه تبارك وتعالى والله وحده وحده والا يعيش لنفسه والا يعيش لهواه وان كل من عاش لهواه فلا بد ان تكون عاقبته مخالفة لهواه قال ماما اولا فلان ذاته ليست فعله ولا نتيجة فعله. فيمتنع ان تكون هي الغاية المقصودة بفعله - 00:10:17

واما ثانيا فلانه يمتنع ان يكون الشيء الواحد علة ومعلولا فاعلا ومفعولا وقاضا ومقصودا كما تقدم لا يمكن ان يكون الشيء في نفسه هو السبب وهو الاثر ممكни يعني لا يمكن ان ينتهي فعل الانسان الى الانسان. وانما ينتهي يجب ان ينتهي فعل الانسان الى غيره - 00:10:43

ولابد ان ينتهي الى امر ياق اه ما عندكم ينفذ وما عند الله باق وبالتالي ابن تيمية هنا يقول لا يصح ان يكون الانسان هو بداية الفعل ولا نهاية الفعل. ببداية الفعل من الله ونهاية الفعل يجب ان يجعلها الانسان - 00:11:07
كل هذا يا شباب آآ قرائن عقلية على الاخلاص. وعلى بيان ان الاعمال التي لا يخلص فيها العبد فانها هباء وباطلة. وانها ضلال الكلمة الضلال يعني ايه؟ يعني لا تنفعه يوم القيمة - 00:11:24

شف ربنا يقول وضل عنهم ما كانوا يفترون يعني وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد تقطع بينكم وفي قراءة لقد تقطع بينكم. يعني قطعت ما بينكم من الصلات لا تنفعكم اعمالكم. خلاص لماذا - 00:11:38
لانكم لم تريدوا بها وجه الله فضلت عنكم لذلك الله سبحانه وتعالى يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة هنا ابن تيمية يكلمك على فكرة كيف لا يجعل عملك هباء منتشر؟ وهو ان تعلم ان عملك ان قصدت به غير الله فانه سيضل عنك ولن ينفعك. بل يضرك - 00:11:57

وانما ينفعك عملك اذا قصدت به وجه الله تبارك وتعالى قال واذا امتنع ان تكون ذاته هي العلة الغائية لذاته ولفاعله امتنع ان تكون هي العلة الغائية لغيره بطريق الاولى. يعني الانسان لا يصح ان يعمل لغيره - 00:12:21

لغيره من البشر. يعني لا يعمل لا لنفسه ولا لغيره من البشر. وانما يعمل للله الواحد الا وهو ان كان قد يفعل للذلة التي تحصل فتكون لذته غاية له. كما يكون قصده سببا لفعله فيمتنع ان تكون نفس لذته غاية مقصودة - 00:12:38
لغيرها كما يمتنع ان يكون مجرد قصده آآ كما يمتنع ان يكون مجرد قصده قصدا لغيره. اذ الشهوة والذلة القائمة بالشيء وهيقصد والغاية لا تكون بعينها شهوة لغيره ولذلة له وقصد لها وغاية. ولكن يكون له نظيرها. وذلك لا يوجد ان يكون هو المقصود - 00:12:55

يعني بأنه يريد ان يقول يا شباب ان الانسان وان كان يعمل للذلة نفسه ولمصلحة نفسه ولكن هذا مراد لغيره ويبقى ان يكون المراد الاعلى هو الله. كما اننا شباب مثلا نحب آآ المسلمين ونحب النبي صلى الله عليه وسلم لكن نحب هؤلاء - 00:13:21
للله الذي يستحق ان يحب لذاته وان يعمل له لذاته هو الله سبحانه وتعالى اما باقي المخلوقات فانما تحب لله ويعمل الخير فيها لوجه الله قال رحمة الله ويمكن ايضا ان يكون في ذاته ما يكون مقصودا بقصد لامر اخر. كما هو الموجود في كل المحبوبات من المخلوقات فانها تحب لامر اخر - 00:13:40

يصلاح ان تكون هي منتهى المراد. المقصود ومن احب مخلوقا جعله غاية المطلوب المراد فهذا هو الفساد الذي بيته يعني يصح ان تحب مخلوقا او تحب نبيا او تحب رجلا صالحا او تحب زوجتك. لكن ان يكون هو غاية محظوظ - 00:14:07

ان يكون نهاية محبوبك وان تحبه لذاته فهذا هو الفساد. لان من احب شيئاً لذاته استعبده ذلك الشيء يعني مثل مثلاً ما عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا المعنى فقال تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم - 00:14:28

الانسان الذي يحب الشهرة او يحب المال او يحب الولد او يحب زوجته لذات هذه الاشياء لا يكون عنده اعلى فانه يصير عبداً لها فان مثلاً امرأته قد يعني تمنعه عن شيء من الخير او قد آآ يطيعها في معصية الله. او قد آآ يحمله حب المال على ان يقع - 00:14:46 فيما لا يرضي الله فهذا نوع من العبادة. وبالتالي ينبغي ان يكون المقصود الاعلى لكل عبد والذى ينطلق منه العبد هو رضا الله تبارك وتعالى فاذا جعل العبد حبه لغير الله لذاته فانه لابد ان يقع في نوع من العبودية له - 00:15:11

فمثلاً كما قال الله سبحانه وتعالى عن آآبني اسرائيل طبع اليهود والنصارى اخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله لماذا؟ لأنهم كانوا يحلون لهم ما حرم الله فيتبعونهم ويحرمون عليهم ما احل الله فيتبعونهم - 00:15:30

واضح فهذا نوع من العبادة قال ربنا الله كما ان من جعله هو الرب المحدث فهذا فساد ايضاً. يعني الشخص الذي يجعل غير الله ربنا محدثاً تماماً كالشخص الذي جعل غير الله - 00:15:47

الها محبوباً لذاته قال مم كما ان من جعله هو الرب المحدث فهذا فساد ايضاً ولكن كما انه يكون محدثاً بفاعل غيره خلقه. كذلك يكون مقصوداً اخر هو المعبود كما يحب الانبياء او المؤمنون لله. وكما يطاعون لطاعة الله. يعني - 00:16:03 نحن اذا اطعنا النبي صلى الله عليه وسلم هل نطيع النبي صلى الله عليه وسلم لذاته؟ لا انما نطيعه لله. واضح الله سبحانه وتعالى يعني لما قال لنا من يطع الرسول فقد اطاع الله بين لنا اننا انما نطيع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:30 ونطيع اولي الامر في المعروف طاعة لله والانسان يبر والديه طاعة لله. لذلك الانسان الذي يفعل الاشياء الخير لغير وجه الله لا يثاب عليها. مع انها خير. لكنه لا عليها - 00:16:46

قال الله سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواتهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرًا عظيمًا - 00:17:01

وذكرت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ان ابن جدعان كان يقوم باعمال في الجاهلية يطعم المسكين ويقرئ الضيف اه هل ذلك ينفعه؟ قال لا. انه لم يقل يوماً اغفر لي خططيتي يوم الدين. يعني ان هذا الرجل كان يفعل هذه الاشياء لنفسه يفعلها - 00:17:13

يفعلها لانه يحب الخير لم يرد بها وجه الله ولا الدار الآخرة. وبالتالي ضلت عنه. كانت باطلة. كما قال الله لا صدقاتكم بالمن والاذى. فالانسان قد يعمل الخير ولا يثاب عليه. ولا يصير عملاً صالحاً كما في الحديث المعروف. حديث او - 00:17:35

اول من يقضى عليهم يوم القيمة العالم والممجاهد والمنافق لم يقصدوا باعمالهم وجه الله فضلتهم عنهم اعمالهم. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون - 00:17:55

فيها يعني في الدنيا لا يبخسون على اعمالهم. الرجل اراد من عمله الشهرة. اراد الرياء اراد السمعة اراد ان يقال هو عالم. هو داعي هو منافق هو هو قوي هو يقول الحق. فالله سبحانه وتعالى اعطاه ما عمل له. خلاص ليس له عند الله نصيب - 00:18:10

الله سبحانه وتعالى عدل قال ربنا الله وما تحبه النقوس من المطاعم والمشارب والمناكح فانه مقصود لغيره. وهو صلاح الاجساد ومثل الذات التي يستعن بها على المقصود لذاته يعني كأن كل هذه وسائل يستعين بها الانسان على المقصود الاعلى وهو ان يقوم بأمر الله سبحانه وتعالى الذي خلق له - 00:18:29

قال ولهاذا كان الانسان اذا احسن الى غيره فايده؟ فاما ان يقصد به معاوضته يعني وبيحسن اليه ليرد اليه الاحسان ليكون سيكون العوض هو المقصود الاول. واما ان يقصد به غير ذلك اما طلب عوض من آآمن غير ذلك الشخص. واما لما في قلبه من الرحمة - 00:18:54

فيقصد بذلك تسكين قلبه ولذة نفسه بالاحسان اليه. وزوال الالم عن نفسه كما يقصد ما هو نحو ذلك واما ان يقصد به التقرب الى الله. يعني ابن تيمية هنا يحاول ان يذكر لك اقسام الناس في فعل الخير - 00:19:16

وفي الاحسان الى الناس بيقول ان في شخص يحسن الى الناس لانه يريد المعاوضة. يعني واحدة بواحدة زي ما احنا بنقول كده.

يحسن الى الناس حتى يحسنوا اليه. خلاص لم يحسن الله. يحسن - 00:19:36

آللناس ليتى ذلك منهم واما ان يقصد به غير ذلك يعني ان هو ممكنا يقصد مصلحة من غير هذا الشخص. مثلا شخص يروح يتصدق على ناس ويصور نفسه عشان الناس - 00:19:50

اخرى آتمدحه وتتنبى عليه وتقول هذا الرجل يقوم بافعال الخير. فهو ايضا لم يفعل ذلك لله. واضح او لكونه انسان عنده رحمة في قلبه فيفعل ذلك بداعي الرحمة. او القسم الآخر وهو الاعلى ان يفعل ذلك لوجه الله - 00:20:06

كما قال الله عن الناس عن الصالحين انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. وكما قال في صفة ابي بكر الصديق ومن هم مثله آ قال وما لاحظ عنده من نعمة تجزى الا ابتلاء وجه ربها الاعلى ولسوف يرضى. انه يفعل ذلك لوجه الله - 00:20:23

يبقى نحن هنا يا شباب تتنبى لهذه الفكرة كثير من اعمال الخير التي تقوم بها احيانا ننسى فيها القصد والنية نفعها بداعف آ حسن الخلق. او نفعها بداعف العادة او العرف - 00:20:45

كما يذهب انسان الى اقرباء زوجته مثلا فياخذ زياره مثلا من الفاكهة او او الزيت او السكر او هذه الامور ولا يقصد بذلك وجه الله يفعلها فقط من باب العرف - 00:20:58

او مثلا يميط الاذى عن الطريق دون ان يقصد منه وجه الله او يطعم زوجته او يحسن اليها او يأتي زوجته دون ان يفكري في هذه النية. فينبغي آ ان تتنبى لامرين ان العمل - 00:21:14

صالح لن تؤجر عليه الا ان تقسو به وجه الله. وان العمل العادي الذي هو امر عادي آ اذا احسنت النية فيه ايضا يكون لك فيه اجر كما كان يقول ابو موسى الاشعري وغيره مثلا اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وغير ذلك من الاعمال - 00:21:28

التي يمكن ان يؤجر عليها الرجل والمرأة فالمرأة التي تحسن الطعام وتستقبل زوجها بابتسمة ونحو ذلك تقصد بذلك وجه الله ذلك لها فيه اجر بلا شك الرجل الذي يأتي زوجته ويريد ان يعف نفسه آ ويعف زوجته ايضا له اجر - 00:21:49

والشخص الذي آ يمارس الرياضة ليكون مؤمنا قويا ويلاحظ هذا المعنى يكون له اجر طيب قال رحمه الله والانسان في يعني ازا يا شباب كما قال كثير من العلماء خير ما يرزقه الانسان حسن النية - 00:22:10

ان حسن النية هي التي تصلح اعمال الخير وهي التي تحول الاعمال العادلة الى اعمال صالحة قال رحمه الله والانسان في لذته مثل ما هو آ في ارادته وشهوته. فان هذا سبب وهذا غاية. يعني - 00:22:26

الشهوة يا شباب سبب ولذة غاية الانسان بيشهوتها الشيء عشان يصل الى اللذة بيشهوتها مسلا عايز يأكل مسلا اكلة حلوة اشتهاها بعد ما اكلها حصلت له اللذة فاللذة هي الغاية - 00:22:45

الشهوة والارادة هي السبب قال لكن تقدم ان اللذات المنصرمة لا يجوز ان تكون هي المقصودة لذاته. فكل ما يقصده الانسان بالاحسان الى غيره هو امر منصرم الا ارادة وجه الله. يعني كل شيء تقصده - 00:23:00

فعل الاحسان غير وجه الله فانه منصرم. يعني ينتهي يفني عندكم ينفذ وما عند الله باق وكل ما يقصده الانسان بالاحسان الى غيره هو امر منصرم لا الا ارادة وجه الله - 00:23:16

فانه لم فان لم يقصد ذلك او يقصد ما يستعين به على ذلك حتى يكون مقصودا لذلك كان من الاعمال الباطلة الفاسدة كما تقدم. يعني ايه؟ يعني مش هتنفعه كلمة باطلة يعني خلاص يضل عنها وتضل عنه - 00:23:32

والانسان اريد منكم ان تتتصوروا هذه الفكرة يا شباب فكرة يضل عنه ويكون باطلها ما معناها؟ وما معناها كلمة هباء الانسان الذي تعب في عمله في الدنيا هو تعب ليه؟ عشان عمله يوم القيمة يدفع عنه ويدافع وينصر - 00:23:49

ويحتاج له بين يدي الله يحتاج له الصيام والصلوة والصدقة والصدق والعفاف وبالتالي هو يحتاج هذه الاعمال حتى تكون معه بين يدي الله فحينما يقوم بهذه الاعمال لغير وجه الله تضل عنه - 00:24:08

مش هيلاقيه يوم القيمة ليه؟ لانه خلاص اخد نصيبيها الله سبحانه وتعالى اه ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في

الآخرة من خلاق خلاص اخذ كل حاجة في الدنيا - 00:24:26

ليس له عند الله من شيء ربنا يقول من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد يعني هيأخذ نصيبه سياخذ ما اراد لكن الذي عمل الآخرة وسعى اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. يعني هؤلاء حسرا هؤلاء فقط - 00:24:40

كل هذه المعاني يا شباب هي معاني عقلية في فكرة الاخلاص هذا الكتاب يا شباب فريد في نوعه. هذا الكتاب لم يتناول فكرة الاخلاص من مجرد النصوص الشرعية. وان كانت عظيمة وجليلة - 00:25:04

لكنه تناول فكرة الاخلاص من ناحية عقلية بحثة يعني بأنه يقول لك اخلاص العبادة لله امر فطري وامر عقلي وامر محسوس وامر شرعي وكأنه يقول لك كل سبل المعرفة ووسائل الاستدلال - 00:25:17

يدفعك الى ان تقصد بعملك وجه الله. والا تعبت آهباء منثروا. يعني كان تعبك على الفاضي كما نقول كده بالمعنى البسيط يعني عامل زى شخص كده تعب جدا جدا في بناء بيت - 00:25:38

لحد ما البيت ده بقى عالي بس اساس هذا البيت فاضي فارغ. فوقع البيت. يبقى التعب ده كله راح على الفاضي فهذا الكتاب قيمته الاساس يا شباب الا يذهب تعبك هباء - 00:25:53

آاستاز فرج كاتب ماذ لو تدخلت نيته فنوى وجه الله في المقام الاول ثم احب ان يمدح على عمله آهذا من الرياء ليس هذا ليس هذا لله الذي يعمل العمل لمدح - 00:26:13

حتى لو قصد منه وجه الله فهو هو للذى اشرك الله سبحانه وتعالى سياتي معنا ان شاء الله هذا من عمل عملا اشرك فيه معي غيري الذى يعمل آه كما يقاتل ليقال هو كذا - 00:26:30

يقال هو جريء لما سألاوا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل حمية ويقاتل ليرى مكانه او ليرى مكانه يعني عشان الناس تقول ان هو مقاتل قال آه من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - 00:26:43

فالذى يدخل عليه هذه النية ينبغي ان يخلصها قدر الامكان. وان يجعلها لله وان يعلم انه لن ينفعه مدح الناس لاما يخلص يا شباب؟ حينما يعلم ان ربه وحده بكل شيء علیم وهو الذي وحده يملك له الضر والنفع - 00:27:00

فحينها سيخلص لكن لماذا يرائي الانسان بعمله؟ لانه يظن ان غير الله يملك له نفعا يعني الانسان مثلا اللي بيذاكرا او بيدرس او بيعطي دروس وهو يريد ان يرى الناس عمله - 00:27:18

ولماذا يريد ان يرى الناس عمله الا لكونه يظن انه سيحصل له نفع بهذه الرؤية فلو ايقن الانسان ان ربه وحده بكل شيء علیم وعلى كل شيء قادر. فحينها سيعمل ان العباد كلهم لو اجتمعوا على ان ينفعوه بشيء لن ينفعوه الا بشيء قد قدره الله - 00:27:32

فهذه معاني عظيمة جدا يا شباب قال رحمة الله ومما يبين ان المخلوق لا يكون مقصودا بالقصد الاول لذاته لا لنفسه ولا لغيره ولا لفاعله كما لا يكون فاعلا مستقلا لانفسه ولا لغيره ولا لمعبوده. الذي هو مقصوده ان نفسه اقرب الى نفسه من غيره الى نفسه - 00:27:53

فلو كان يستحق ان يكون محبوبا لذاته مرادا لذاته وكانت ذاته احق بان تكون هي المحبة المريدة له او المحبة المريدة له لانها اقرب واعلم فلما تبرهن امتناع ذلك فيه كان في غير اعظم امتناع - 00:28:15

يعني هنا ابن تيمية تكلم عن فكرة جديدة يقول الانسان لا يصح ان يعمل لنفسه ولا يصح ان يعمل لغيره من المخلوقات لانه اذا بطل ان يعمل الانسان لنفسه التي هي اقرب اليه من غيره ببطل بناء على ذلك واولى ان - 00:28:37

يعمل لغيره من المخلوقات يعني اذا ابطلنا ان يكون غاية الانسان نفسه سيكون آهآ ابطال ان يكون آهآ غايتها الصنم او الاله من البشر هذا اشد بطلانا واسد فسادا. واضح؟ فلا - 00:28:56

يصح ان يعمل الانسان لانفسه ولا لغيره من المخلوقات واضح يا شباب؟ كل هذه معاني عظيمة جدا في الاستدلال لفكرة الاخلاص انا لا اعلم كتابا في تراث المسلمين يتكلم عن فكرة الاخلاص بالعقل لهذا الكتاب - 00:29:14

يعني لا وعندنا كتاب اخر ايضا سيكون في نفس المعنى آه وهو آه ان شاء الله سياتي معنا بعد ذلك وفي شيء شوية من من الصعوبة.

لكنه مع ذلك آلا اصل في، يابه - 00:29:32

ويعني يمكن ان يكون هو بعد كتابين. لأن انا بحاول ان انا انواع لكم الكتب التي فيها شيء من الصعوبة آآ يعني احاول ان يعني لا
ندرسها آآ على نسقة واحد. وانما يعني نوع بين الكتب - 00:29:45

فهذا الكتاب في رأيي تناول امرا لا اعرف كتابا في تراث المسلمين تناوله وهو فكرة الاخلاص الاستدلالي فكرة الاخلاص بالعقل يعني لماذا يجب على الانسان العاقل ان يقصد بكل عمله وجه الله. ليه؟ ما هو السبب؟ من الناحية العقلية. يمكن ان نقول مثلا -

00:30:02

كل الأدلة الشرعية فيها ادلة عقلية لكن اقصد - 00:30:25

كل الأدلة الشرعية فيها أدلة عقلية لكن أقصد - 00:30:25

ابن تيمية هنا يناقشك حتى بغير الأدلة التي جاءت من الوحي يكلمك بان الله سبحانه وتعالى اذا كان وحده هو الذي خلقك فلا يصح ابدا ان تتجوّه بعملك الا الى - 00:30:37

ابدا ان تتوجه بعملك الا الى - 00:30:37

خلقك هذه الفكرة عميقة جداً يا شباب وهي التي تصلح في مجادلة من لا يؤمن بالوحى نلاحظ يا شباب ان الوحى يعني في مجادلته للكفار لا ينافقهم مناقشة من يصدق بالوحى - 00:30:52

لـ يا ابـتي لم تـعبد ما لا يـسمع ولا يـبصر ولا يـغـني عنـك شيئاً - 00:31:09

طالب العلم يحتاجه الداعي - الله يحتاجه من يدعوه غير المسلمين - 00:31:25

يحتاجه كل انسان يناقش المخالفين وهو كيف احتج على هؤلاء؟ وما هي الادلة القوية على هؤلاء؟ شف سيدنا ابراهيم لما كان يجادل الرجل الجبار الذي قال انا احيي واميت ماذا قال له ابراهيم ذكر له دليلا قويا عقليا لا يستطيع الرجل ان يرده. قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب - 00:31:42

يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب - 00:31:42

يُهتَّ الذِّي كَفَرَ وَاضْحَى شَابٌ؟ اذَا لَآ لَبِدَ مِنْ طَالِبِ الْعِلْمِ اَنْ يَتَعَلَّمَ الْاَدَلَةَ وَيَتَنَوَّعَ فِي الْاَسْتِدَالَال عَلَى الْحَقِّ الَّذِي يَعْلَمُهُ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا اِيْضًا اَنَّ الْحَادِثَ الْمُنْصَرِمَ لَا يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مَطْلُوبًا لِذَاتِهِ. فَالْحَادِثُ مَطْلُقاً لَا يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ هُوَ الْعُلَةُ الْغَائِبَةُ -

00:32:08

يعني نفس الفكرة يا شباب كما ان الانسان لا يصح ان يعمل لنفسه اه فلا يصح ان يعمل لغيره من المخلوقات قال وان كان يحدث ما يتعلق بها مما هو مقصود الفاعل - 00:32:32

العلة او اضرب لكم اكتر من مثال يعني عشان تتضح الفكرة العلة الفاعلية شباب هي السبب والعلة الغائية هي النتيجة اللي انا عايز
اه صا اما فمثلاً للانسان: يحصا عنده شهادة وهو قاعد كده بزاكي حاسس انه جعل: - 04:33:00

00:33:04 اوه صا، لها فمثلا الانسا، بحصا، عنده شهوة وهو قاعد كده بزاكي حاسس، انه جعا، -

يقع الشعور به هو المراد، هو عايز يحصل على هذه اللذة - 00:33:19

يبقى الشبع ده هو المراد. هو عايز يحصل على هذه اللذة - 19:33:00

بس هذه اللزنة في من حيث الوجود هي اول ما يوجد ولا اخر ما يوجد واضح؟ مع ان هي اللي حركته يعني اللي حرکه هو انه عايزة يصل لللزنة دي. بس في في الوجود والحصول هي اخر ما ايده؟ ما يحصل. اذا يا شباب الغاية هي اول -

00:33:35

ما يخطر واخر ما يحصل الانسان اللي عايز يحفظ القرآن يخطر بياله فرحة ان هو ختم كتاب الله حفظاً لكن هل اول ما بيبدأ بيحصل بتحصل هذه الغاية؟ ولا في الآخر؟ بتحصل في الآخر. فابن تيمية هنا يتكلم عن هذه الفكرة يا شباب - 00:33:55

قال بل الغاية بل العلة الغائية يجب ان تكون متقدمة. يعني ايه متقدمة في الايه؟ في الخاطرة تخطر ببال الانسان اولا. لكنها آآ وان كان ما يقصد بالفعل لها يكون بعد الفعل. يعني هي بتحصل اخر شيء - 00:34:16

لكن للبد من مقصود مراد متقدم بالذات على الفعل وذلك لأن العلة الغائية هي علة ماهيتها وحقيقةتها آآ لفاعلية العلة الفاعلية فانما صار الفعل فاعلا لاجلها والعلة يجب تقديمها على المفعول - 00:34:32

يعني يعني بيقول يا شباب ببساطة كده الغاية هي اللي خلتنى افكر في السبب ببقى الغاية هي التي انتجت السبب والسبب هو الذي انتاج الغاية من حيث الوجود. يعني ايه؟ ببساطة خالص عشان نفهم الكلام ده - 00:34:50

بشكل يعني ميسرا ان شاء الله انت مثلا آآ شفت شخص عنده عضلات وجسمه قوي وشكل جسمه جميل متناسق الخطر ببالك انك عايز جسمك يكون بالشكل ده هل انت اول ما خطر ببالك حصل آآ الموضوع ده؟ لا النتيجة ما حصلتش - 00:35:08

بس هذه الغاية حركت فيك انك تتمن وتروح الجمازيوم وتلعب حديد وتلعب ضغط وتأخذ بالك من الاكل والشرب. ببقى هذه الغاية التي خطرت ببالك دفعتك الى فعل الاسباب. صح كده - 00:35:29

بعد كده بقى ممكن تحصل هذه النتيجة ببقى هذه الغاية او الغاية هي اول ما وقع في نفسك لكنها انتجت اسبابا حتى تتحقق هذه الغاية في الوجود فاهمين يا شباب - 00:35:45

طيب قال فاذا قبل الفاعل فعلها ويتصورها فهي متقدمة في ذلك على الفعل. وان كانت في الوجود تتأخر عن الفعل قيل هذا يكون في المقصود من الغاية لا في الغاية ذاتها - 00:36:02

يعني واحد بيقول له لأ طب ما كده ببقى الغاية هي قبل السبب. قال له لا الغاية من حيث الوجود والتحقق بعد السبب لكن من حيث الخاطرة فانها تخطر ببال الانسان قبل وجود السبب. صح يا شباب - 00:36:16

آآ قيل ماذا يكون في المقصود من الغاية لا في ذاتها؟ وهذا كما ان الانسان يحب اه المحبوبة مثلا فيقصد الاتصال به كما يحب المرأة في يريد مباشرتها. فالذات المحبوبة هي الغاية متقدمة على الفعل. واما المقصود منها - 00:36:33

كلذة مباشرة فهي تتأخر عن الفعل. يعني بيقول لك انت مسلا شفت واحدة حسيت ان هي ايه يعني حبيتها واستريحت لها ولقيتها ست جميلة يعني آآ انت تريد ان آآ تكون زوجها - 00:36:51

تريد ان تخلو بها لكن هذه الارادة هل تتحقق في اول اتصال لك بها لأ بتروح الاول تخطبها وبتكلم اهلها وبتروح تشتغل وتروح تستلف عشان تكون البيت وتروح آآ تبني البيت مثلا او تأجر شقة شف كل الاسباب دي انت اخذتها - 00:37:06

ولم تحصل لك الغاية الا في اخر الامر وكأنه يريد ان يقول ان المحرك لك هو الغاية. لكن تحقق هذه الغاية في الواقع لا يكون الا في الاخرة واضح يا شباب - 00:37:25

طيب آآ وليس اذا كانت اللذة الحادثة للفاعل حادثة بعد فعله يجب ان تكون نفس الغاية حادثة كما ان الفاعل كما ان فعل العلة الفاعلية اذا كان حديثا لم يجب ان تكون هي حادثة - 00:37:40

يعني هو بيقول ان الغاية يا شباب هو يعني يريد ان يقول ان ليس لان الاسباب التي تقوم بها انت حادثة. كلمة حادثة يعني مخلوقة يجب ان تكون الغاية لك مخلوقة. بالعكس - 00:37:57

يعني الغاية لك هو الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد كأنه يصب في نفس الفكرة يا شباب وهي ان العبد العاقل ينبغي الا يقصد بعمله الا الله تبارك وتعالى - 00:38:11

قال يبين هذا ان العلة الغائية اذا كانت سابقة في العلم والتصور والقصد والارادة فلابد ان يكون لها حقيقة يجب ان تردد لاجلها. اذ العدم لا لا يتصور فيه لا يتتصور هذا فيه - 00:38:26

ولا يجوز ان يكون انما صارت مطلوبة لارادة الفاعل لان هذا يستلزم الدور الدورة يا شباب ان يكون الشيء نتيجة ومقدمة. فهو بيقول لك لا يصح ان تكون غايتك ناتجة عن ارادتك المخلوقة. لا. يجب - 00:38:42

ان تكون هذه الغاية تنتهي الى امر ليس مخلوقا واضح وليس منصرا يعني ليس فانيا قال ولا يجوز ان يكون انما صارت مطلوبة

لارادة الفاعل، لأن هذا يستلزم الدور يا شباب ان يكون الشيء نتائحة ومقدمة في نفس الوقت - 00:38:58

فانه انما ارادها لانها تستحق ان تراد. فعلم انه لابد من ثبوت حقيقة موجودة قبل الفعل. تكون هي التي يفعل الفعل لايده هي دني نفس الفكرة شوية يعني الانسان - 00:39:16

نفس الفكرة شوية يعني الانسان - 00:39:16

فهنا يكون عمله صالحًا ويكون نافعًا له - 00:39:30

فهنا يكون عمله صالح ويكون نافعا له - 00:39:30

قال فعلم انه لابد من ثبوت حقيقة موجودة قبل الفعل تكون هي التي يفعل الفعل لاجلها وتكون مراده لذاتها. واللذة تحصل عقب الفعل. يعني لذة الانسان الشخصية برضه تتحصل. لكن عقيب هذه الغاية. يعني الانسان يا شباب الذي يفعل لوجه الله الا ينتفع هو ؟ لا هو - 00:39.50

00:39:50 - هو

يُنفع بِلِّي هُوَ يَتَفَعَّلُ لِوَجْهِ اللَّهِ وَلِمَنْفَعَةِ نَفْسِهِ. وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَمَلُهُ لِلَّهِ أَوْلَا مَعَ يَقِينِهِ بِأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى
سِيِّجِيزِيهُ عَلَى عَمَلِهِ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ مَنْ عَبَادَ الْمَخْلوقَاتِ عَبَادَةً لِرَبِّهِ الَّذِي يَسْأَلُهُ وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي تَحْصِيلِ مَآرِبِهِ أَوْ

00:40:12

عبد من دون الله الاولىء والصالحين اذا رضوا بهذا ايضا نشاً فساد. بمنزلة من جعل المعدوم مقصودا لذاته فان الحركة الارادية
عبادته للله الذي هو مع ذلك يعبده لذاته ويحبه لذاته كان ذلك موجبا للفساد. والمعبود اذا رضي ايضا بذلك لزم ايضا الفساد. يعني من
الارادية - 00.40.36

تطلب مرادا يكون به صلاح المريد ونفعه فإذا لم يكن فيه لزم الفساد. وإن وجد في ذلك لذة فإنه يستعقبه الما يستعقبه او
يستعقبه الما وضررا. يعني يجعل عاقبته الما وضررا بمنزلة من أكل ما يظنه عسلا وكان فيه حلاوة - 00:40:59

كان سما فانه يهلكه ويقتله. يعني يعني ايه يا شباب لذة مؤقتة؟ يعني ايه يا شباب يعني الانسان الذي فعل اللي يمدح او فعل ليقال هو جريء الم يحصل له لذة ما حصل؟ - 00:41:24

٩٥ حرب الله بحصا له لذة ما حصا ؟ -

الله تكون نده باقيه اذا اراد بها وجه الله فقط - 00:41:40
مع يقينه بان الله سبحانه وتعالى سيجزيه. هذا فرق دقيق يا شباب فرق دقيق بين ان تعمل لله وان تستيقن الجزاء وبين الا تعمل الا لهذا الجزاء الانساني. بتتصدة لخالف الله عليه فقط - 00:41:59

ولم يلبسو ايمانهم آآ بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ليس الامن هنا آآ محصورا في ان تكون امنا من البلاء او تكون آآ ليس فيك افة او مرض او لا تعرض لسب او شتم ابدا - 00:42:34

افة او مرض او لا تعرض لسب او شتم ابدا - 00:42:34

وانما الامن هو ان يطمئن قلبك بالله. هو ده معنى الامن ان تكون ان يكون حالك كله لك خيرا ان اصابتك ضراء شكرت فكان خيرا لك
وان اصابتك ضراء صبرت فكان خيرا لك 00:42:49

وان اصايتک ضراء صبرت فكان خيرا لك - 00:42:49

قال رحمة الله فقد تبين بالقياس العقلي. شف كل ده بالقياس العقلي يا شباب. قيمة هذا الكتاب اانا اريد منكم يا شباب ان تكتبوا على جلدة هذا الكتاب هذه الخاصية. ان هذا - 00:43:05

جـلـدـهـ هـذـاـ الـكـتابـ هـذـهـ الـخـاصـيـهـ.ـ انـ هـذـاـ -

كتاب اختص ذكر الادلة العقلية على وجوب الاخلاص لله هزا من اعظم خصائص الكتاب يا شباب يعني هذا الكتاب حينما نصفه يعني نصفه في باب الادلة العقلية على وجوب الاخلاص لله تبارك وتعالى - 00:43:15

نصنفه في باب الادله العقليه على وجوب الاخلاص لله تبارك وتعالى - [00:43:15](#)

فتنة في الارض وفساد يعني توجد - 00:43:42

فتنة في الارض وفساد يعني توجد - 00:43:42

اللي هي كان تامة يعني مش محتاجة يا شباب الى ايه الى خبر هي فقط بيكون لها ايه فاعل اه كما امتنع ان يكون رب الا الله وهذا

وهذا قصد بقوله لو كان فيهما الله الا الله لفسدنا قصد نفي الله سواه. ولهذا قيل لفسدنا وهذا يتضمن نفي رب غيره هذا تفسير اوسع يا شباب قال والمتكلمون قصرروا في معنى الآية من وجهين - 00:44:08

يعني في بعض الناس يا شباب اه جعلوا هذه الآية حتى من اهل السنة وليس من المتكلمين فقط لو كان فيهما الله الا الله لفسدنا قالوا يعني لو كان فيها ارباب - 00:44:26

يعني لو كان هناك اكثر من رب للخلق فسيفسد العالم ابن تيمية بيقول لأ هذه الآية في الاساس يقصد بها المعبود. المعبود لا يجوز ان يكون الله آآ اكثر من الله واحد. ويتضمن ذلك انه لا يمكن ان يكون للكون اكثر من رب - 00:44:38

فهو هنا سينتقد المتكلمين في تفسير هذه الآية قال رحمة الله والمتكلمون قصرروا في معنى الآية من وجهين احدهما من جهة ظنهم انه انما معناها نفي تعدد الارباب فقط كما اقاموا لهم الدليل على ذلك. يعني فضلوا يتبعوا جدا عشان يثبتوا ان العالم ليس له اكثر من رب - 00:45:02

يجعلوا هذا فقط هو معنى الآية. بينما هذا معنى ضمني في الآية والآية تتحدث عن الله وتتضمن الحديث عن الرب والثاني طبعا الفرق بين الرب والله ذكرناه قبل ذلك يا شباب الرب اللي هو الذي خلق ودب ويلك - 00:45:23

واضح؟ وانما الله هو المعبود اه والثاني اه اه ظنهم ان ذلك ان دليل ذلك هو ما ذكروه من التمانع وليس كذلك. فان التمانع يوجب واراد احدهم مثلا تحريك شيء والآخر اراد تسكينه اه فاما ان يتحرك واما الا يتتحرك واضح وقالوا الرب الذي آآ حرك هذا الشيء هو الرب والآخر ليس ربا واذا لم يتحرك ولم آآ يسكن فبطل ان يكون هناك ارباب اصلا - 00:45:39

فهذا يؤكّد انه لابد ان يكون هناك رب. يعني دليل اسمه دليل التمرع وان شاء الله هنتكلم عنه في وقت اخر لكن انا فقط النقطة منه هذه الفكرة ان ابن تيمية بيقول لهم - 00:46:25

آآ انت اردتم ان تستدلوا ان الوجود له رب واحد واطلأتم يعني انت اخطأت من جهتين. لأنكم جعلتم هذه الآية فقط تتكلم عن الرب واغفلتم ما فيها من معنى اللوبيه - 00:46:36

والامر الثاني ان ما اردتم ان تستدلوا به اخطأتم لانه يستفاد منه العدم لا يستفاد منه وجود الله الواحد او الرب الواحد قال والتقدير ان الفعل قد وجد ثم الاشتراك في الفعل يوجب العجز فيهما - 00:46:51

يعني لو الالهين اشترکوا اه في فعل الشيء يبقى ده عجز لان هو كل واحد منهم يحتاج للآخر والقرآن انما اخبر بفسادهما لم يخبر بعدمهما. يعني انت استدللت بم هذه الآية من وجه خطأ - 00:47:07

واردتم ان تحملوا الآية ما لم تدل عليه. انت قلت ان هذا ينتهي الى العدم. بينما الآية تقول ان هي تنتهي الى الفساد. فانت اخطأتم قال والقرآن انما اخبر من فسادهما لم يخبر بعدمهما - 00:47:25

والفساد يكون عن الارادات الفاسدة وهو ضد الصلاح الذي يكون في الارادات الصالحة والله قد امر بالصلاح ونهى عن الفساد في غير آية. يعني ابن تيمية يقول لهم انت غاية ما فعلتموه في هذا الدليل انكم جعلتموه - 00:47:39

لو وجد في الكون اكثر من رب لا آآ لم يحصل الكون تمام او سيعدم الكون. بينما الصواب ان الله آآ اولا بين ان المراد لو كان فيهما الله. يعني لو كان هناك اكثر من معبود ايه اللي هيحصل؟ هيحصل فساد - 00:47:56

انت بقى جعلتم المراد الرب وجعلتم انه لو وجد اكثر من رب سيحصل العدم. بينما القرآن ينطق بالفساد. يقول ايه؟ يعني اقصد ينطق بالفساد يعني بين ان عاقبة هذا الامر اذا حصل هو الفساد. ولم يقل كلمة العدم. فابن تيمية له نقد دقيق جدا - 00:48:16

المتكلمين في استدلالهم بهذه الآية شباب كثير ممن يريد حتى ان يستدل بالقرآن يعني هم في الاساس مقصرون جدا في الاستدلال بالقرآن وادوا ان يستدلوا بالقرآن اخطأوا في فهم القرآن ولم يستدلوا به على وجهه. كما حدث لهم مثلا في - 00:48:37

اه اه في قول الله استبدالهم من قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ارادوا ان يثبتوا من هذه الآية ان العالم مخلوق

يبينما هذه الاية تستدل بان العالم مخلوق لا تستدل لان العالم مخلوق. يعني هذه الاية مستدل بها - [00:48:55](#)
على ان آآ هذا العالم المخلوق لابد ان يكون له رب بينما هم جعلوا هذه الاية يستدل لها على ان العالم مخلوق اصلاً بس فقط لأن هذه الاية تستدل بخلق الانسان على ان له خالقاً ينفي ان يعبد - [00:49:15](#)

لهم امثلة كثيرة جداً يا شباب ان شاء الله تأتي في وقتها قال الله تعالى و اذا تولى ساعة في الارض ليفسد فيها وبهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. وقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:49:32](#)

وقال تعالى من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً وقال ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئاً يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين. وقالوا وقضينا الى بنى اسرائيل - [00:49:45](#)

في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين وقال اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. وقال ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك - [00:50:02](#)

هم الخاسرون وقال ولا تبغى الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين كل هذا يا شباب يستدل له ابن تيمية على ان الله سبحانه وتعالى انما ذم الفساد ولم يذكر فكرة العدم اساساً - [00:50:18](#)

واضح؟ ويبين ان الايات متسقة في بيان معنى الفساد وانه اذا اذا قدر وجود اكثر من الله فهذا يلزم عنه الفساد. لا آآ يلزم عنه العدم كما يدعى هؤلاء. ثم بين ان الفساد هو - [00:50:32](#)

دائماً يذكر كعاقبة للاعمال التي فيها ايرادات فاسدة قال رحمة الله فسبب الفساد هو معصية الله. كما ان سبب الصلاح هو طاعة الله. ورأس الفساد والمعصية هو ان آآ تعبد غير الله وذلك هو الفساد الناشئ من ان يكون فيه فيهما الهة آآ الا الله - [00:50:50](#)

فانه كما تكون حركات المتحركين صادرة عن الارادة والمحبة صارت بالقصد الاول لعبادة تلك الامور التي لا تصلح لان تكون هي المقصودة بمنزلة من لا يتقوت الا بالزجاج ولا يشرب الا الماء الزعاق - [00:51:10](#)

او آآ لا يدفع البرد في الارض آآ الباردة الا بالثياب الرقاق. او لا يدفع عدوه من القتال الا بالايدي ونحو ذلك من الافعال التي يقصد بها جلب منفعة يحتاج اليها ودفع ودفع مضره لا تكون محصلة - [00:51:30](#)

هو ده معنى يا شباب يدعو آآ يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. يعني ابن تيمية يقول الانسان الذي يقصد بعمله وجه الله ويدعو غير الله بمنزلة الانسان الذي يريد ان يدفع البرد عن نفسه وهو لا يبس آآ مثلاً آآ ثياب رقيقة - [00:51:49](#)

لو انسان يريد ان يدفع الجوع عن نفسه. شف يريد تحصيل مقصود. لكنه يأكل الزجاج او التراب او انسان يريد ان يدفع ظلم عدوه عدوه مدجج بالاسلحة بينما هو يدفع آآ عدوه بمجرد الكلمة او النصح او الايه؟ او اليد - [00:52:08](#)

آآ قال فهذا يوجب الفساد وقصد غير الله بالعبادة يتضمن هذا كله واضعافه. يعني كل المفاسد دي موجودة واكثر في ان يشرك الانسان في عبادة الله. ولهذا قيل ان الشرك لظلم عظيم - [00:52:29](#)

في كل ما تقدم شباب ابن تيمية تكلم عن ماذا؟ يتكلم عن ان الانسان الان سيدخل في فقرة جديدة تماماً يتكلم على ان الانسان الذي يقصد نفسه بالعمل او يقصد غير الله بالعمل فان عمله باطل شرعاً وعقلاً وفطرة - [00:52:46](#)

وبكل ميزان هنا بقى سيتكلم في فكرة جديدة وهي الاشتراك طيب اذا اراد الانسان وجه الله واراد نفسه او اراد غير الله ما حكم هذا شوفوا يا شباب قال فصل اذا كان قد تبين ان الفعل الواحد لا يكون من فاعلين مستقلين ولا يكون مقدور واحد من قادرين على ذلك المقدور حال الاشتراك - [00:53:04](#)

وكذلك الفعل الواحد والقصد الواحد لا يكون لمقصودين مستقلين. مش ممكن ابداً يكون كما ان بداية الانسان من رب واحد لا يمكن ان تكون نهاية قصده الى اكتر من الله. ما ينفعش - [00:53:30](#)

آآ بل كما تبين ان الحكم الواحد بالعين لا يكون لعلتين مستقلتين. فسواء آآ في ذلك العلة الفاعلية والعلة الغائية متى قصد بالفعل اثنين لم يكن الفعل لا لهذا ولا لهذا صحيحاً - [00:53:46](#)

يعني الفعل يعني في الغاية لابد ان تكون لغاية واحدة واضح كده؟ ويكون الباقي تبعاً فإذا كان يريد غایتين مستقلتين بعمل واحد فـ
يكون لا لهذا ولا لهاذا وهذا هو الاشراك الذي تبرأ الله منه - [00:54:01](#)

يبقى احنا هنا يا شباب اتكلمنا في الكتاب عن فكرتين الى الان. الفكرة الاولى من يستكتر عن عبادة الله. والفكرة الثانية من يشرك في
عبادة لان الاسلام يا شباب الاسلام يقتضي امرین - [00:54:21](#)

ذل وانقياد واخلاص طب عكس الاسلام الاستكبار او الاشراك يعني لو انسان لم يعبد الله نهايـاً فهو مستكـر والانسان الذي يعبد الله
ويعبد معه غيره فهو مشرـك يبقى اذا الاسلام ذل وانقياد واخلاص. طب عكسـه الاستكـبار او الاشراك - [00:54:36](#)

وهـنا هو تـكلـم عن فـكـرة الاستـكـبار او تـرك عن او تـرك عـبـادـة اللهـ الفـكـرةـ الثـانـيـةـ تـكـلمـواـ عنـ الاـشـراكـ انـ الـاـنـسـانـ يـرـيدـ اللهـ وـيـرـيدـ غـيرـهـ آـكـماـ
قال الله سبحانه وتعالى هو من الناس من يتـخـذـ منـ دونـ اللهـ اـنـدـادـاـ يـحـبـونـهـ كـحـبـ اللهـ - [00:55:01](#)

لا هذه هذه الشرـكةـ لـاـتـنـعـفـ. لذلك قال الكـفـارـ تـالـلـهـ انـ كـنـاـ لـفـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ اـذـ نـسـوـيـكـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ وـماـ اـضـلـاـنـاـ الـمـجـرـمـوـنـ قـالـ وـهـذاـ هوـ
الـاـشـراكـ الذـيـ تـبـرـأـ اللهـ مـنـهـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ - [00:55:18](#)

الـصـحـيـحـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ اـنـ اـغـنـىـ الشـرـكـاءـ عـنـ الشـرـكـ. منـ عـمـلـ اـشـرـكـ فـيـهـ
غـيرـيـ فـاـنـهـ بـرـيـعـ. وـهـوـ كـلـهـ - [00:55:37](#)

ديـ اـشـرـكـ ايـ اـهـ اـشـرـكـهـ. يـعـنيـ كـلـهـ لـلـذـيـ اـشـرـكـهـ فـاـنـهـ سـبـحـانـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ فـكـمـاـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ يـكـونـ مـعـهـ شـرـيكـ فـيـ فـعـلـهـ لـاـ يـصـحـ اـنـ يـجـعـلـهـ
شـرـيكـ فـيـ قـصـدـهـ وـعـبـادـتـهـ. يـبـقـىـ كـمـاـ فـيـ شـبـابـ الـكـتـابـ - [00:55:47](#)

وانـ كـنـاـ وـانـ قـلـنـاـ انـ هـوـ يـتـكـلـمـ عـنـ آـ الـادـلـةـ الـعـقـلـيـةـ عـلـىـ وـجـوبـ الـاـخـلـاـصـ يـتـكـلـمـ كـذـلـكـ عـنـ الـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ عـلـىـ مـاـذـاـ يـاـ شـبـابـ ؟ـ عـلـىـ آـ قـبـحـ
الـشـرـكـ يـعـنيـ بـيـتـكـلـمـ عـنـ الـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ عـلـىـ اـنـ الشـرـكـ باـطـلـ. عـلـىـ بـطـلـانـ الشـرـكـ يـعـنيـ - [00:56:03](#)

آـ اـنـهـ سـبـحـانـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ فـكـمـاـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ يـكـونـ مـعـهـ شـرـيكـ فـيـ فـعـلـهـ لـاـ يـصـحـ اـنـ يـجـعـلـهـ شـرـيكـ فـيـ قـصـدـهـ الـلـيـ هوـ قـصـدـ الـعـبـادـةـ يـعـنيـ
وـعـبـادـتـهـ. قالـ اللهـ تعالىـ قـلـ اـدـعـواـ الـذـينـ زـعـمـتـمـ مـنـ دـونـهـ لـاـ يـمـلـكـونـ مـثـقاـلـاـ - [00:56:27](#)

ذـرـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـاـرـضـ وـمـاـ لـهـمـ فـيـهـمـ مـنـ شـرـكـ وـمـاـ لـهـمـ فـيـهـمـ مـنـ شـرـكـ يـعـنيـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ
يـقـولـ هـذـهـ الـمـعـبـودـاتـ الـتـيـ تـتـوـجـهـوـنـ إـلـيـهـ بـشـيـءـ مـنـ الـعـبـادـةـ - [00:56:41](#)

ادـعـواـ الـذـينـ زـعـمـتـمـ مـنـ دـونـهـ كـلـمـةـ مـنـ دـونـهـ اـمـاـ يـقـصـدـ بـهـ غـيرـ اللهـ اوـ معـ اللهـ يـعـنيـ الـاـلـهـةـ التـيـ تـدـعـونـهـ مـنـ دـونـ اللهـ سـوـاءـ
قـصـدـ تـدـعـونـهـ آـ مـنـ غـيرـ اللهـ يـعـنيـ غـيرـ اللهـ اوـ معـ اللهـ تـدـعـونـ اللهـ وـتـدـعـونـهـ - [00:56:54](#)

هـذـهـ الـاـلـهـةـ لـاـ تـمـلـكـ شـيـئـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـاـرـضـ. وـلـيـسـ لـهـ شـرـكـةـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـتـخـذـ مـنـهـ ظـهـيرـاـ فـكـيـفـ تـتـوـجـهـوـنـ بـهـاـ
إـلـىـ اللهـ ؟ـ كـيـفـ تـتـوـجـهـوـنـ إـلـيـهـ ؟ـ اوـ كـيـفـ تـتـوـجـهـوـنـ بـهـاـ إـلـىـ اللهـ ؟ـ كـيـفـ تـعـبـدـونـهـ مـنـ دـونـ اللهـ - [00:57:12](#)

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـسـتـدـلـ بـعـزـ وـنـقـصـيـ هـذـهـ الـاـلـهـةـ عـلـىـ بـطـلـانـ اـنـ تـجـعـلـ اـلـهـ اوـ اـنـ تـجـعـلـ وـسـائـطـ بـيـنـ العـبـدـ وـبـيـنـ اللهـ وـاضـحـ يـاـ شـبـابـ
قالـ رـحـمـهـ اللهـ آـ وـقـالـ تـعـالـىـ ضـرـبـ اللهـ مـثـلاـ رـجـلاـ فـيـ شـرـكـاءـ مـتـشـاـكـسـونـ وـرـجـلاـ سـلـماـ لـرـجـلـ هـلـ يـسـتـوـيـانـ مـثـلاـ ؟ـ وـهـذـاـ كـثـيرـ فـيـ الـقـرـآنـ
بلـ هـوـ المـقـصـودـ الـاعـظـمـ بـتـنـزـيلـ - [00:57:29](#)

الـقـرـآنـ نـعـمـ المـقـصـودـ الـاعـظـمـ مـنـ كـلـ الـقـرـآنـ اـنـ يـكـونـ الدـيـنـ كـلـهـ لـلـهـ وـكـلـ ماـ يـذـكـرـ مـنـ اـسـمـاءـ اللهـ وـمـحـامـدـ وـالـقـصـصـ وـالـاـخـبـارـ وـالـجـزـاءـ كـلـ
هـذـاـ لـتـحـقـيقـ هـذـاـ الـاـمـرـ لـذـكـرـ يـاـ شـبـابـ كـانـتـ قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ - [00:57:54](#)

مـنـ اـعـظـمـ سـورـ الـقـرـآنـ وـكـانـتـ آـ سـوـرةـ الـفـاتـحةـ اـعـظـمـ سـوـرةـ لـلـقـرـآنـ لـاـنـ فـيـهـ اـيـاـكـ نـسـتـعـينـ. الـخـلاـصـ وـاضـحـ يـاـ شـبـابـ مـاـ مـعـنـيـ
كـلـمـةـ رـجـلاـ فـيـهـ شـرـكـاءـ مـتـشـاـكـسـونـ ؟ـ يـعـنيـ تـخـيـلـوـ رـجـلـ مـمـلـوـكـ لـاـكـتـرـ مـنـ مـالـكـ يـعـنيـ عبدـ - [00:58:14](#)

مـمـلـوـكـ لـاـكـتـرـ مـنـ مـالـكـ هـلـ هـذـاـ يـسـتـوـيـ مـعـ شـخـصـ مـمـلـوـكـ لـمـالـكـ وـاحـدـ ؟ـ لـاـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـضـرـبـ الـاـمـمـةـ لـلـنـاسـ بـحـسـبـ مـاـ يـفـهـمـونـ
يـعـنيـ مـثـلاـ ضـرـبـ الـاـمـمـةـ لـقـوـمـ اـبـرـاهـيمـ بـالـكـوـاـكـبـ وـالـاـصـنـامـ. آـ اـنـماـ ضـرـبـ الـاـمـمـةـ عـلـىـ قـبـحـ الشـرـكـ - [00:58:33](#)

لـمـشـرـكـيـ قـرـيـشـ بـالـقـيـاسـ عـلـىـ فـكـرـةـ الـعـبـدـ اـنـ هـمـ كـانـ مـشـهـورـ عـنـهـمـ فـكـرـةـ الـعـبـدـ فـرـبـنـاـ بـيـقـولـ لـهـمـ تـصـوـرـوـاـ اـنـ فـيـ وـاحـدـ مـمـلـوـكـ لـاـكـتـرـ مـنـ
سـيـدـ هـلـ هـذـاـ يـكـونـ فـيـ طـاعـتـهـ لـسـيـدـهـ كـمـنـ كـانـ مـتـشـتـتـاـ مـتـشـاـكـسـونـ - [00:58:53](#)

ربنا بيقرب لهم الايه؟ الامثلة قال والمقصود هنا ان الفعل الواحد كما لا يتصور ان يكون من اثنين لا يتصور ان يكون الاثنين. دي برضو جملة مركبة في الكتاب يا شباب وفيها خلاصة - 00:59:16

قال فمن عمل عملاً لله ولغيره فما عبد الله ولا عمل آله عملاً عملاً. كما ان ما تعاون عليه اثنان فما فعله احد احدهما صحيحاً ولا لا؟ لاما اثنين يعملوا شيئاً. يعني تصور انا وانت زقينا العربية. عندنا سيارة والسيارة عطلانة - 00:59:30

انا وانت تعاوننا مع بعض ودفعنا هذه السيارة هل يصح ان ينسب هذا العمل لاحدنا استقلالاً؟ لأن ما ينفعش ليه لأن احنا الاثنين اشتراكنا فيه آآ قال فمن عمل لله ولغيره فما عبد الله ولا عمل له عملاً. كما ان ما تعاون عليه اثنان فما فعله احدهما ولا هو ربها. فكما انه لو - 00:59:50

ان معه شريك في الفعل لم يكن هو ربى ذلك الفعل المفهوم ومليكه وكذلك اذا جعل له شريك في القصد والعمل لم يكن هو الله آآ الله ذلك العابد ولا معبوده - 01:00:14

آآ ولا يتقبل ذلك العمل. وانما يتقبل ما كان خالصاً لوجهه او يتقبل. ينفع ده او ده هو ده معنى كلمة انما يتقبل الله من المتقيين يعني معناها ان كل من اخلص في عمل ما فان الله يقبله - 01:00:27

يوضح هذا انه هو رب الملائكة الخالق فهو قادر في الذهن ان معه شريك في الفعل امتنع ان يكون هو آآ ربها ومليكه وحالقه. واذا امتنع ذلك بطل وجود الفعل - 01:00:43

لانه قد علم ان غيره لم يفعل شيئاً. فاذا كان على هذا التقدير هو ايضاً ليس برب فاعل لم يكن للفاعل وجود. كذلك اذا كان هو الله المعبد المقصود فاذا جعل معه من يشرك به - 01:00:56

يشرك يعني هو جعل معه الله يعني يا شباب او واسطة آآ وعبادة آآ وعبادة ذلك وعبادة ذلك يعني ذلك الغير اللي هو الواسطة او الله اه فاسدة باطلة وعبادة ذلك فاسدة باطلة. يعني بيقول له آآ كما انه تعلم ان ربك وحده هو الذي خلقك وليس معه شريك في خلقك - 01:01:11

فكيف يجعل له شريك في عبادته امينة الشباب هو الان يتكلم عن فكرة الشرك لكن قبل ذلك كان يتكلم عن فكرة عبادة غير الله. سواء عبد الانسان نفسه او عبد لها غير الله. الان يتكلم على انه يعبد الله ويعبد معه غيره - 01:01:36

ويبطل هذه الفكرة بدلالة العقل والله انا في حياتي لم اقرأ كلاماً يبين الادللة العقلية على وجوب الاخلاق والادلة العقلية على بطلان الشرك بهذا الكلام الذي نقرأه يتكلم هنا من فكرة اعمق بكثير من فكرة - 01:01:53

الادلة التي يستدل بها كثير من يتكلم في هذا. لذلك يا شباب انا قلت لكم ان تراث الامام ابن تيمية رحمه الله في كل ابواب الدين يعني انا لا اعلم تراثاً قوياً مثل هذا التراث. لانه - 01:02:12

لا يعطيك نتائج وانما يعلمك كيف نصل الى هذه النتائج وكيف نستدل لها؟ وكيف ندفع كل الشبهات عنها؟ وكيف نحقق هذه بادلة الفطرة والسمع والعقل والوحى وكل ميزان صحيح فيرأيي ان طالب العلم الذي يتمرس في هذا الكلام فانه يتكون ويبني - 01:02:26

سيكون مؤهلاً بفضل الله الى بيان الحق ورد الباطل ايا كان هذا الباطل حتى لو كان الباطل مستحدثاً. يعني مثلاً الالحاد بفكتره الموجودة الان لم يكن موجوداً على تراث الامام ابن تيمية. والعلمانية والليبرالية والمدنية لكن طالب العلم الذي يتقن كلام - 01:02:47

الائمة المتقدمين ويعرفوا آآ كيف كانوا يستدلون وآآ وكيف كانوا ينظرون ويبحثون ويكتشفون الاعتراضات فانه سيأخذ هذا المنهج ويدخل به على اي باطل يكشفه باذن الله تبارك وتعالى آآ قال رحمة الله لم يصل هو معبوداً بذلك العمل وما عمل لذلك الغير وما عمل لذلك الغير باطل فاسد. يعني العمل كله فاسد. فلا يكون الفعل - 01:03:06

عبادة ولا عملاً صالحًا فلا يقبل. ولا يمكن ان يقال لما لا اخذ نصيبه منه في شخص ممكناً يقول طب ليه ربنا ما اخدش يعني الشوية اللي اخلص فيهم العبد عمل شوية لنفسه وعمل شوية لله طب ليه ربنا لم يأخذ هذا القدر لنفسه - 01:03:32

قال لانه مع تقدير الاشراك يمتنع ان يكون له منه شيء. كما انه بتقدير الاشراك في الربوبية يمتنع ان يصدر عنه شيء. يعني كما انه لا يمكن ان يكون اتخاذ شريكا - 01:03:51

في خلق الانسان ومعنى كونه ربا فكذلك لا يمكن ان يكون هو آخري لغيره في مسألة الغاية اه قال فان الغير لا وجود له وهو لم يستقل بالفعل كذلك هو آه هنا هو لم يستقل بالقصد - 01:04:04

والغير لا ينفع قصده. ولهذا نظائر كثيرة في الشرعيات والحسينيات اذا خلط النافع آآ الضار اذا خلط بالنافع الضار افسده كما يخلط الماء بالخمر بخلاف الشركة الصحيحة كاشتراك الناس فيما يصلح اشتراهم فيه. فان - 01:04:25

هذا لا يضر. يعني ابن تيمية يقول ان الشرك تنفع في بعض الامور ولا تنفع في بعض الامور يعني اثنين مسلا مشتركين في في مصنع او في محل تنفع الشركة دي لكن لما يكون آآ جبت شوية مایة حطيتهم على الخمر يبقى خلاص هذا الخمر افسد - 01:04:42

ده الماء فيبقى ده خلاص ما عادش كده ينفع ماء. لم يصل فيه شيء نافعا لم يصل فيه شيء نافع قال يبين هذا شف يبين ايضا يستدل اكتر يبين هذا انه لو سأله شينا فقال اللهم افعل كذا انت وغيرك - 01:04:58

او دعا الله وغيره فقال افعلا كذا. لكان هذا طلبا ممتنعا فان غيره لا يشركه وهو على هذا التقدير لا يكون فاعلا يعني ايه؟ يعني انت لما بتقول يا رب افعل هذا انت وفلان - 01:05:16

ده معناه ايه؟ معناه ان ربنا كانك انت قدرت حاجة من الاثنين يعني قدرت حاجتين. قدرت انت فيه الله مع الله يمكنه ان يجيب لك وقدرت ان الله وحده لا يقدر على ان يجيبك - 01:05:30

طيب ده معناه حاجتين انك انت في هناك الله اخر وهذا الله ليس موجودا ومعناه ان ربنا تعالى الله عن ذلك يعني عاجز عن ان ينجز لك مطلوبك وحده. يبقى بطل هذا الدعاء - 01:05:43

لذلك قال الله سبحانه وتعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال. مش هينفعهم لا في الدنيا ولا في الآخرة لأنهم في الدنيا دعوا غير الله ولأنهم في الآخرة دعوا الله في غير وقت الاجابة - 01:05:55

يعني كما جاءت في سورة غافر وجاءت كذلك في سورة الرعد ولها في كل آآ سياق دلالة خاصة قال لان تقدير وجود الشريك يمنع ان يكون هو ايضا فاعلا. فإذا كان يمتنع هذا في الدعاء والسؤال فكذلك يمتنع في العبادة والعمل ان يكون له ولغيره - 01:06:08

وقد من النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو ويشير باصبعين فقال احد احد يعني يشير باصبع واحد. ولهذا سن الاشارة بالسباحة في الدعاء او الاشارة بالسباحة آآ في الدعاء. يعني تشير بابيد واحدة يعني اللي هي عالمة اللي هي لا الله الا اللي احنا بنرفع صابع واحد فيها دي - 01:06:29

وكذلك اذا كان قد تبين ان الشيئين لا يكون كل منهما للآخر علة فاعلية فكذلك لا يكون كل منهما للآخر علة غائية كما تقدم بيانه وكذلك الواحد لا يكون علة لنفسه ولا معلولا لنفسه. فلا يكون لنفسه علة فاعلية ولا علة غائية. فان الاول يقتضي تقدمه على نفسه وتأخره على نفسه - 01:06:48

يلزم ان يكون موجودا مدعوما اذا قدر فاعلا هي فكرة ايه؟ ام هم الخالقون؟ هل يمكن ان يكون الانسان خلق نفسه؟ هذا لا يمكن واحد اه واضح فيلزم الاجتماع النقديين مرتين. والعلة الغائية يجب تأخيرها عن المعلول. فإذا كانت نفسه هي معلولة نفسية - 01:07:10

تأخرها وتقدمها يعني اذا كانت نفسه هي الذي انشأت نفسه. فهذا معناه ان نفسه كانت متقدمة يعني هي السبب وبعد كده صارت متأخرة وهي العلة. اقصد المعلول النتيجة يعني هذا غير ممكن - 01:07:30

غير ممكن يا شباب لابد ان تكون نفسه نتيجة لغيره اذا كانت نفسه هي معلولة نفسية لزم تأخيرها تأخيرها وتقدمها فيلزم ان يكون متأخرها عن وجود نفسي ومتقدما على وجود نفسه فيلزم ايضا اجتماع النقديين - 01:07:45

مرتدين يعني هو ببساطة يا شباب بيقول كما ان الانسان آآ ليس هو الذي اوجد نفسه فلا يصبح ان يكون هو غاية مقصود نفسه وايضا فالعلة الغائية متقدمة في التصور والقصد. فيلزم ان يكون تصور الفاعل وقصده - 01:08:01

له قبل ما يكون متصوراً مقصوداً له ويكون تصوره وقصده له بعد تصوره وقصده. لانه يتصور اولاً ويقصد الرغابة ويقصد ثم يتصور المفعول ويقصده فإذا كان هو المفعول اذا كان هو الشخص نفسه هو نفسه المفعول وهو الغاية فيلزم اجتماع النقيضين ايضاً في التصور والقصد - 01:08:20

مرتين وقد تقدم هذا. يعني ده دي الفكرة اللي بنتكلم عنها كتير يا شباب. الانسان مش ممكن يكون هو الذي اوجد نفسه فلذلك لا يمكن ان يكون هو قصد نفسه - 01:08:40

وانما المقصود هنا شيء اخر وهو انه كما يمتنع ان يكون الشيء علة لنفسه معلولاً له او ان يكون الشيئان كذلك يمتنع ايضاً ان يكون جزء علة او شرط علة فان جزء العلة وشرطها يجب ايضاً ان يتقدم المعلول اللي هو النتيجة - 01:08:49
كما تقدم ذات العلة كما تقدم ذات العلة آآ فيلزم ما آآ ما تقدم من الدور. يعني ايه يا شباب جزء جزء علة او شرط علة؟ ببساطة كده في عندنا حاجة يا شباب اسمها العلة التامة - 01:09:08

شرحتها قبل كده لكن اوضحها لكم العلة التامة يا شباب دي اللي هي بيحصل بها الشيء خلاص؟ العلة التامة مكونة من ثلاثة اشياء يا شباب وجود الاسباب وتحقق الشروط وانتفاء الموانع. اضرب لكم مثال بسيط ان شاء الله يوضح لكم الفكرة - 01:09:25
تصور انك انت عايزة تولع نار انت بتعملي ايه؟ بتجيبي الكبريت عود الكبريت طيب عود الكبريت ده سبب ودي الكبريت ده عشان يولع تحتاج اللي هي احنا بنسميتها في مصر اللي هي الشطاطة اللي احنا بنحط بنمشي عليها عود الكبريت عشان يولع. صح كده - 01:09:42

يبقى ده كمان ايه؟ ده شرط لازم يكون موجود طيب في في موانع ممكن تمنع الحرائق ده ممكن تمنع حصول النار ان مسلاً يكون في هوا شديد او يكون آآ الشطاطة دي عليها ماء - 01:10:04

يبقى كده الكبريت مش هيولع واضح؟ فعشان النار تحصل انت تحتاج تلات حاجات وجود الاسباب تحقق الشروط وانتفاء الموانع تمام كده؟ يبقى كل واحد من دول يا شباب هو جزء من العلة التامة - 01:10:20

وجود الكبريت جزء وجود الشطاطة جزء وجود وعدم الهواء او عدم الماء ده جزء اللي هو عدم المانع يبقى مجموع هؤلاء حصل به الاثر اللي هو وحصول النار طيب يا شباب هل ممكن الكبريت لوحدة عود الكبريت لوحدة - 01:10:37
يكفي وجود النار؟ لأن طيب وجود الشطاطة لوحدتها اللي احنا بنمشي عليها العود الكبريتية يكفي ما يكفيش طيب عدم الماء وعدم الهواء يكفي؟ لا لا يكفي. يبقى كل واحد من دول جزء علة - 01:10:57

ابن تيمية ببساطة جداً بيقول لك ايه بيقول لك نحن تكلمنا قبل ذلك عن معنى وهو ان الانسان لا يمكن ان يوجد نفسه وبالتالي لا يمكن ان يكون غاية فعل نفسه. تمام خلصنا من دي - 01:11:11

وكذلك لا يمكن ان يكون الانسان جزءاً في وجوده ولا يمكن ان يكون جزءاً في غايتها. يعني لا يمكن ان يكون الانسان شريكاً لله في وجود نفسه وكذلك لا يمكن ان يكون الانسان مع الله شريكاً في الغاية - 01:11:26

فكان الله وحده الخالق فينبغي ان يكون وحده المعبود مش ممكن يكون الانسان او اي مخلوق جزءاً لا في وجود الانسان ولا في غاية الانسان من فعله ارجو ان يكون الكلام قد وضح - 01:11:47

قال رحمة الله فلزم الدور الممتنع. تمام. وصلنا صفحة مية وثمانين يا شباب. معلش يعني هو الكتاب فيه شوية كده من الصعوبة بس ان شاء الله تكون يعني ايه تتدربوا شوية على قراءة الكلام ده. والا فاحنا اساساً - 01:12:05

قصدنا من هذه الدورات يعني قراءة الكلام اللي تحتاج بيان فاهمين يا شباب انا في رأيي يعني ان المعلم الموفق هو اللي بيختار آآ الكتب التي لا يستطيع الطالب ان يدرسها وحده او يجد الطالب فيها صعوبة - 01:12:17

والا لو كان المعلم يختار من الكتب ما يستطيع الطالب ان يقرأه وحده. ففي رأيي هذا من اضاعة الوقت حتى كذلك المعلم يا شباب لا يوضح للطالب ما يمكن ان يصل اليه الطالب وحده والا سيعلم الطالب الولاده وسيضيع الوقت - 01:12:30

وانما يدخل الوقت في المعاني الصعبة التي يحتاج الطالب ان تكشف له او ان تبين له قال لكن لا يمتنع ان يكون كل منها شرطاً للآخر

وتكون العلة امرا غيرهما. فيجوز ان يكون وجود احد الشيئين مشروطا بالاخر وهو الدور المعيش - 01:12:46
الدور المائي غير الدور القبلي يا شباب الدوري المعي يعني كل ما يحدث هذا مثلما كل ما نشوف البرق والرعد نشوف المطر
تمام كده يبقى ايه الاثنين بيحصلوا مع بعض - 01:13:02

لكن هل ينفع يكون المطر سبب الرعد والبرق آآ والرعد بس هم سبب المطر ما ينفعش يكون الشيء آآ يعني ما ينفعش يكون
عندنا شيئا كل منها سببا ونتيجة لنفس الشيء ما ينفعش - 01:13:17

لكن ممكن هم الاثنين يكونوا بيحصلوا مع بعض. خلاص كده آآ ولا يجوز ان يكون شرطا في علته لا الفاعلة ولا الغائية وهذا هو الدور
القبلي اللي احنا اتكلمنا عنه قبل كده - 01:13:34

قال فالفاعلان المتعاونان يجوز ان يكونوا فعل كل واحد لما يفعله مشروطا بالاخر. آآ بحيث يكون لا يحصل الا باجتماع الفعلين
كالامور التي يعجز عنها الواحد من الادميين. يعني ايه يا شباب - 01:13:45

بصور كده وهو بيكلمك عن حاجة. هل ممكن فعل يحصل من فعلين الاثنين بيشتركون فيه اه ينفع. يعني مسلا واحد فاتح مطعم آآ
واحد بببي والتاني بيعمل الاكل بيقى هم الاثنين المطعم ما بينفعش يقوم غير بيهم هم الاثنين. واحد بيعمل الاكل والتاني بيقدم الاكل
للناس. ينفع كده مع بعض - 01:14:00

تمام آآ قال وانما آآ يقدر عليه عدد يعني اللي هو يعجز عنه واحد من الادميين لكن يقدر عليه عددا. ولكن لا يجوز ان يكون احد
المتعاونين مستفيدا آآ لا يحتاج - 01:14:21

فيه اليه من الاخر ولكن لا يجوز ان يكون احد المتعاونين مستفيدا لا يحتاج فيه اليه من الاخر المحتاج الى واذا كان كل من
هو محتاجا الى معاونة الاخر لم يجز ان يكون الاخر هو الفاعل لما يحتاج اليه - 01:14:35

يعني بيكمل ما ينفعش واحد فيه يستقل لا بالعمل ولا بالافادة. هم الاثنين لازم يكونوا بيتتفعوا فيه يعني هم الاثنين شركاء
في العمل وهم الاثنين شركاء في الافادة لاستلزمهم ان يكون كل منها معلولا لذك. وده طبعا باطل - 01:14:57
فانه اذا قدر ان احدهما محتاج الى شيء من المعاونة وانه يستعين بالآخر على حصولها فلو كان ذلك الاخر يستفيدا من الاول لم يكن
هو قادرها عليها فلا يعين ولا كان الاول قادرها - 01:15:12

عليها فلا يحتاج اليها. ولا يدخل في هذا ما يعين به احدهما الاخر من الاسباب مثل الالات ونحو ذلك. فذلك ليس من هذا. هو الان ما
بيتكلمش عن الفكرة دي - 01:15:27

نتكلم عن فكرة اني لو احنا اتكلمنا عن شخصين بيعملوا شيء مع بعض لازم يكون لو كل واحد منهمما محتاج للآخر ومستغنى عن الاخر
هذا لا يكون يعني هذا تناقض - 01:15:37

هذا تناقض في الامر. هو يريد ان يصل الى هذه الفكرة الشباب التي تكلمنا عنها كثيرا وهي انه يمتنع ان يكون الوجود من خالقين
فلذلك لا يصح ان يكون العمل للاهين - 01:15:51

تمام؟ وكذلك ما يحصل لاحدهما معاونة الاخر من القوة فتلك القوة تأثير الاجتماع والتعاون ليس احدهما مستقلابها. يعني لو انا
وانت زقينا العربية دفينا العربية او انا وانت فتحنا مطعم - 01:16:04

هل واحد مننا هو الذي اثر باستقلال في هذا العمل لأ. كل واحد مننا محتاج لل الثاني ليس احدهما مستقلابه ولكن هو الفعل المشترك
لكل منها او في بعضه. وكذلك كما لا يصلاح ان يكون كل منها الغاية المقصودة فلا يكون بعض الغاية - 01:16:18

يعني اذا قلنا ان كل واحد منهم آآ يعني من من الشخصين لا يصح ان يكون هو الغاية الغاية المقصودة فلا يكون جزءا من الغاية
المقصودة. لما نقدم في ذلك من الدور الممتنع اربع مرات. يعني هو ذكر هذا المثال كثيرا جدا - 01:16:36

قال واذا قدر فاعلان متعاونان او متعاونان كل منها يفعل ما يحبه الاخر ويرضاها. فلابد ان يكون مقصود كل منها غاية غاية غير
محبة الاخر ورضاه. فإنه اذا كان نهاية مقصود كل منها غاية محبة الاخر ورضاه ورضاه ولذته - 01:16:57

ولذته ونحو ذلك لزم ان تكون هذه علة مقصودة لهذه ومعلولة لها وهذه مقصودة لهذه ومعلولة لها ويمتنع كون كل من الشائين معلولا

للاخر ولو كان كذلك لزم الا تحصل واحدة من المحبتين والذتين. وانما يكون كل منها مع مع قصده ومحبته الآخر ولذته له هو -

01:17:15

مقصود اخر هو مقصد اخر هو آآ منتهي آآ قصده يكون هو محبوبه وفيه لذته كالزوجين المتناكحين يعني عشان هنطول كده لو احنا حاولنا نحل كل مفردة هنطول. واحنا اتفقنا ان احنا مش عايزين نطول في كل حاجة. احنا شرحنا الفكرة يعني - 01:17:37
بساطة يا شباب لو انا جيت قلت لك كده انا لن ازورك حتى تزورني وانت قلت لي وانا لن ازورك حتى تزورني. يبقى كده هل في حد فينا هيذور الثاني ؟ لأنـ 01:17:58 -

ما حدش فينا هيذور الثاني لكن لو انا جيت قلت لك ايه لما تزورني هزورك فانت قلت لي تمام خلاص. يبقى كده اتفقنا كل ما انت تزورني هزورك. هتتيجي لي البيت هجي لك البيت. خلاص اتفقنا على كده. لكن لو لو كل واحد مننا علق في - 01:18:11
له على الاخر والآخر علق علق فعله على الاخر يبقى كده مش هيحصل شيء هو ده خلاصة ما يريد ان يقوله قال وان فرض ان كلـ 01:18:27
منهما يقصد انا لته الاخر لذته فهو لا يقصد ذلك الا لعوض. اما ان يقصد بذلك الاجر او ان يقصد نيل -
لذته بهذا الطريق ما يجعل ما ينبله لذلك من اللذة وسيلة الى ما يناله هو. كما هو الواقع فيه جميع المعاوضات والمشاركات التي بنيـ
عليها صلاح العالم. فان احد المتعاونين والمشاركين مقصوده بالقصد الاول ما يحصل له هو من المحبوب المطلوب الذي -

01:18:46

هو بوجوده. ولكن يقصد ما هو للآخر كذلك من باب الوسيلة والطريق. يعني ايه يا شباب؟ يعني انا مثلا رحت السوق انا معـي فلوس
عايز اشتري طماطم خلاص والتاجر معه طماطم وعايز ياخـد الفلوس - 01:19:09
يبقى احنا الاثنين في بيننا معاوضة انا في الاصل عـايز الطماطم. بـس دفعتـ الفلوس عـشان وسـيلة احصل بها على الطماطم وهو معـه
الطماطم كـوسيلة ليحصل بها على المال فهمـتم كـده الفكرة؟ يـبـقـى اـنا غـايـتـي غـير غـايـتـه - 01:19:29
انا عـايزـ الطـماـطم بـسـ الوـسـيـلةـ بـتـاعـتـيـ انـ اـناـ دـفـعـتـ الفـلوـسـ وـهـوـ عـاـيـزـ المـالـ بـسـ وـسـيـلـتـهـ انـ هـوـ اـدـانـيـ الطـماـطمـ تـامـ كـدهـ قـالـ فـانـ اـحـدـ
المـتـعـاوـضـينـ وـالـمـشـارـكـينـ مـقـصـودـهـ بـالـقـصـدـ الـاـولـ ماـ يـحـصـلـ لـهـ هـوـ مـنـ المـحـبـوبـ المـطـلـوبـ الذـيـ يـلـتـذـ هـوـ بـوـجـودـهـ.ـ وـلـكـ يـقـضـدـ ماـ 01:19:45

هو للآخر كذلك من باب الوسيلة والطريق وبهذا يتـعاـوضـانـ وـيـتـشـارـكـانـ وـكـلـ مـنـهـمـ مـحـتـاجـ الىـ الاـخـرـ لـاـ حاجـةـ العـلـلـ الىـ المـعـلـوـلـ لـكـنـ
حـاجـةـ الشـرـوـطـ الـىـ المـشـرـوـطـاتـ وـالـعـلـلـ الـفـاعـلـةـ وـالـغـائـيـةـ لـكـلـ مـنـهـمـ غـيرـ الاـخـرـ.ـ كـلـ وـاحـدـ منـنـاـ لـهـ قـصـدـ.ـ وـكـلـ وـاحـدـ منـنـاـ لـهـ وـسـيـلـةـ.ـ بـسـ
احـناـ الـتـيـنـيـنـ مـحـتـاجـينـ لـبعـضـ - 01:20:06

قال فـهـذـاـ لـهـ قـوـةـ وـشـعـورـ وـقـصـدـ وـلـهـ مـقـصـودـ وـهـذـاـ لـهـ قـوـةـ وـشـعـورـ وـقـصـدـ وـلـهـ مـقـصـودـ اـناـ مـعـيـ قـوـةـ.ـ خـلاـصـ كـدهـ؟ـ الـيـ هـيـ الـمـالـ وـمـعـيـ
وـسـيـلـةـ الـيـ هـيـ دـفـعـ الـمـالـ.ـ وـلـيـ غـايـتـ الـيـ هـيـ اـنـ اـنـاـ اـخـدـ الطـماـطمـ - 01:20:31
وـهـوـ عـنـدـهـ قـوـةـ وـهـيـ اـنـ مـعـهـ الـبـضـاعـةـ تـامـ كـدهـ؟ـ وـعـنـدـهـ وـسـيـلـةـ اـنـ هـوـ هـيـدـيـنـيـ الطـماـطمـ.ـ بـسـ لـهـ غـايـتـهـ اـنـ يـاخـدـ الفـلوـسـ.ـ يـبـقـىـ اـناـ وـهـوـ
اـيـهـ مـحـتـاجـينـ لـبعـضـ وـفـيـ بـيـنـاـ زـيـ اـيـهـ؟ـ زـيـ مـشـارـكـةـ وـمـعـاـوضـةـ - 01:20:47

قال وـلـيـسـ مـالـيـ هـذـاـ مـنـ هـذـيـنـ مـسـتـفـادـاـ مـنـ هـذـاـ اـهـ وـلـاـ بـالـعـكـسـ وـلـكـنـ لـاـ يـحـصـلـ مـقـصـودـ كـلـ مـنـهـمـ اـلـاـ باـجـتمـاعـ هـذـيـنـ القـصـدـيـنـ الـعـمـلـيـنـ.
يـبـقـىـ اـيـهـ؟ـ يـعـنـيـ هـوـ الـمـالـ بـتـاعـيـ دـهـ - 01:21:02

جـبـتوـشـ مـنـهـ.ـ طـبـ وـالـطـماـطمـ الـيـ عنـدـهـ دـيـ اـخـدـهـ مـنـيـ؟ـ اـيـقـىـ كـلـ وـاحـدـ فـيـنـاـ مـعـ نـفـسـهـ مـعـهـ الغـايـةـ بـتـاعـتـهـ وـمـعـهـ
الـوـسـيـلـةـ وـمـعـهـ القـوـةـ وـاـضـحـ لـكـنـ الصـفـقـةـ دـيـ مـشـ هـتـمـ وـاحـدـ مـنـنـاـ - 01:21:18

احـناـ الـتـيـنـيـنـ تـمـمـاـ الصـفـقـةـ.ـ مـاـ يـنـفعـشـ وـاحـدـ بـيـبـيـعـ لـنـفـسـهـ.ـ تـنـامـ؟ـ طـيـبـ قـالـ وـاعـلـمـ اـنـ كـلـ مـاـ يـعـقـلـ اـمـتـنـاعـ الدـورـ فيـ العـلـلـ اـنـ كـلـ مـاـ آـآـ اـنـ
آـآـ اـنـ كـلـمـاـ يـعـقـلـ اـمـتـنـاعـ الدـورـ فيـ العـلـلـ الـفـاعـلـةـ الـتـيـ هـيـ الـاسـبـابـ - 01:21:33
وـالـغـائـيـةـ الـتـيـ هـيـ الـحـكـمـ وـالـمـقـاصـدـ مـنـ اـثـيـنـ.ـ فـكـذـكـ يـعـقـلـ اـمـتـنـاعـ الدـورـ فيـ اـمـتـنـاعـ الدـورـ فـيـهـمـاـ مـنـ وـاحـدـ وـذـكـ انـ الـفـاعـلـ
الـواـحـدـ قـدـ يـفـعـلـ الشـيـءـ بـسـبـبـ اـخـرـ.ـ كـمـاـ يـخـلـقـ اللهـ سـبـحـانـهـ الـبـاتـ بـالـمـطـرـ.ـ وـآـاـ المـطـرـ بـالـسـحـابـ.ـ وـكـمـاـ يـخـلـقـ - 01:21:52

الولد بالوالدين آآ بالوالدين. وكما يخلق سبحانه الشيء لحكمة وهي عامة مقصودة فيمتنع أن يكون كل من الشيئين سبباً للآخر ويمتنع أن يكمل كاً من الشيئين حكمة مغایبة للآخر هو ده نفس الشيء الفكرة باشباب اون ف شبه سبب اتشبه - 01:22:11

واضح كده؟ يعني هل ينفع والدك يكون هو والدك وهو ابنك يعني ينفع يكون انت نتجت عنه وهو نتج عنك لا يمكن ما ينفعش ل肯
والدك هه ناتج ع: والده هانت ناتج عنه. بقـ. با شباب - 01:22:33

يقولوا ان ايه ان الغايات بتتابع كما ان الاسباب ت تتبع ماشي كده؟ فيجب ان يكون نهاية الاسباب الله ويجب ان يكون نهاية الغايات الله سبحانه وتعالى. الاول والآخر اما ان يكون النهاية هي مخلوق فهذا يستلزم الدور. والتسلسل الذي لا يتناهى وهو غير ممكنا في المخلوقات - 01:23:08

يعني اقصد بالنسبة ان المخلوق هو الذي يحدهه يعني. هذا لا يمكن وانما الله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر آآ طيب وصلنا لحد فين

ولا يمتنع ان يكون جميعا عن سبب واحد غيرهما. يعني عن سبب غير خارج عن غيرهما. انت وابوك - 01:23:35

آآ أبوك سبب فيك تمام وانت السبب في ابنك خلاص ؟ لكن لابد ان لكم تنتهوا لسبب خارج عنكم وهو الله سبحانه وتعالى قال ولا ان يكون جميعا لحكمة واحدة غيرهما. برضو ده لا يمتنع - 01:23:56

يكون جميعاً لحكمة واحدة غيرهما. برضوه لا يمتنع - 01:23:56

تكون الغاية هي الله. ولا ان يكون احدهما شرطا للاخر بحيث لا يكون هذا السبب الا مع ذلك السبب. زي الولد بالزيط يا شباب هو الولد
 بيطلع منين من اب وام - 01:24:10

وهم سبب في وجوده. تمام وان تكون هذه الحكمة والغاية مع تلك لا لاجلها. مع تلك لا لاجلها. يعني الانسان يريد مصلحة نفسه لكن بالطبعية وانما يريد في الاصل ان يكون عمله لوجه الله - 01:24:21

آآ تمام؟ طيب وحتى في الغايات اللي هي المؤقتة وليس الغايات العظيمة يمكن ان يكون الانسان يريد آآ او يمكن ان يكون العمل له اكتر من: غاية. ذي، مسلا بالضبط - 01:24:38

ضربي لكم مثال اتنين متزوجين. كل منهما يريد لذة نفسه. واضح كده؟ كما في مسألة المثال اللي احنا ضربناه من شوية اللي هو
ااحا. عاين بشتء طماطم الاحا. عاين بسع طماطم. كا واحد منهم له غاية - 01:24:50

اشتركت هذه الغايات قال فليتذر اللبيب هذه الحقائق ينتفع بها في معرفة ان الله هو الله كل شيء. وان جميع المخلوقات آآ غايتها غايتها له مسبحة بحمده قانتة له. وان الحركات الموجودة في العلو والسفلي انما اصلها عبادة الله وقصده. كما دل القرآن على - 01:25:03

ذلك في غير موضع وهو وهذا شيء اخر غير كونها مربوبة له ومقدورة ومقهورة. فكرة مهمة جداً يا شباب يعني يريد ان يقول ان من يحصرون اه كلمة لا اله الا الله يعني لا رب الا الله هؤلاء يعني - 01:25:29

معانٰ الیہہ من: معانٰ، دہستہ و قدرتہ الٰہ، منتهٰ نظر اکثر المتكلّم: والمتفلسفۃ - 01:25:47

الذى جاءت به جميع الرسل - 01:26:07

قال رحمة الله حتى يظنوها آن هذا هو تسبيحها. يعني ده اللي احنا ذكرناه في الكتاب امس يا شباب يظنو ان معنى تسبيح الكائنات وسجود الكائنات وصلة الكائنات هو مجرد آن شهادة شهادتها على، ان لها رب - 01:26:22

هنا داب: تيمية - 01:26:41 او خالقا وذكرنا بالامس ان هذا تقصير آآ في بيان معناها وابن تيمية رد على هذا من اكثر من سبعة اوجه فاحنا ممكن يا شباب نشير

رحمه الله على هذا في كتابه الاشياء لها لله تعالى قال وان دلالتها على وجود الرب وقدرته هو تسييحيها بلسان الحال فقط يعني

هؤلاء جعلوا معنى تسبيح وان من شيء الا يسبح بحمده - 01:26:55

او مثلاً ولله يسجد من في السماوات والارض. او آيات كثيرة جداً كل قد علم صلاته وتسبيحه ويجعلون كل هذه المعاني في الحيوان او الجماد او المخلوقات هي فقط دلالتها على ان الله ربها - 01:27:27

وهذا تقصير منهم وليس صحيحاً وانما هذا معنى زائد قال وان كان ما اثبتوه حقاً. صح؟ الذي قالوه حق لكنه جزء من الحق كما ان الشخص الذي قال ان الایمان قول فقط قصر - 01:27:44

لانه اصاب في ادخال القول في الایمان وهو التصديق لكنه اخطأ في حصر الایمان في مجرد التصديق قال فليس الامر كما زعموه بل على ما اخبرت به الرسل ودللت عليه كما نقطت نقطت به الكتب الالهية ودللت - 01:27:59

عليه البراهين العقلية كالامثال المضروبة التي بينها الله تعالى في كتابه وعرف ذلك اهل العلم والایمان الذين قال الله فيهم ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك بربك هو الحق - 01:28:16

وقال افمن يعلم ان ما انزل اليك من رب الحق كمن هو اعمى؟ وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فان قيل فقد ذكرتم ان الموجودين كما لا يكون احدهما فاعلاً للآخر ولا سبباً له فلا يكون كل منهما معلولاً للآخر ومقصوداً له هو منتهي ارادته - 01:28:27

يكون كل منهما هو المقصود بالآخر من فاعل واحد وانت تعلمون ان التحاب من الجانبيين موجود في نفوس الحيوان. كما ان الزوجين الذكر والانثى من الناس والبهائم يحب كل واحد - 01:28:47

منهما الآخر كما قال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة بل كل من الزوجين قد يكون الآخر محبوباً له معشوقاً لذاته وهو غاية مقصوده لا يحبه آآ ويقصده لشيء اخر غير آآ غير - 01:29:02

في نفسه والاتصال به ويوجد مثل ذلك في انواع التحاب والتعاشق الذي هو محرم ومكره في العقل والدين اذ المقصود هنا ذكر الواقع. يعني ابن تيمية شباب نشرح هذه هذا الاشكال. في شخص بيقول له طيب - 01:29:19

انت دلوقتي بتقول ان لازم محبوب الانسان ينتهي الى محبوب باق لا يفني وهو الله طيب بيقول له والله فيه ناس كثيرة جداً بتعشق محبوباتها ولا تقصد من ذلك وجه الله. ابداً يعني في اتنين بيحبوا بعض في الحرام او في الحال - 01:29:36

ولا يقصدون بحبهما وجه الله. ايه المشكلة يعني؟ فابن تيمية سيرد على هذا قيل المحب والعاشق لزوجه لا يجوز ان يحبه ويعشقه لذاته ونفسه. فان الله انما جعل المودة بين الزوجين لتتم مصلحتهما من المعاشرة والمناكحة - 01:29:53

فيحصل لكل واحد منها من اللذة ما هو موجود في نفسه وما يمكن تحصيله من غير آآ هذا المحل كما يحصل للكل مطلوبه من الطعام المعين والشراب المعين. فارادته انما هو لما يحصل في نفسه من اللذة سواء حصل بهذا المعين او - 01:30:13

بغيره تمام؟ ثم هذا ثم هذه اللذة لا ريب ان الحيوان يقصدها لوجود اللذة. لأن كل ما يتنعم به الحي يقصد وجود اللذة به. اذ غاية مطلوب الحي ومن حكمة هذا في نقاط يعني في كلام ساقط - 01:30:32

اراها الله سبحانه بخلق هذا وجود التناسل الذي به يدوم نسل الحيوان كما ان من حكمة الاكل ان يستخلف ان يستخلف بدن الحيوان بدل ما تحل منه اذ كانت الحرارة آآ تحل محل الرطوبة دائمًا - 01:30:50

اه فان لم يحدث بدل المتأحل والا فسد بدن الحيوان. فهذه الحكمة موجودة في الدنيا. يعني ابن تيمية يريد ان يقول هل نحن نمنع الآثار والثمرات والذرات التي تحصل للانسان بما يتنعم به ابداً. خلاص كده - 01:31:10

قال ومن ومن هنا جهل من جهل من الكفار والمنافقين من المتفلسفة الصابئة ومن اليهود والنصارى الذين انكروا وجود الاكل والشرب والنكاح في الجنة مع ان اليهود والنصارى يثبتون ما عدا الابدان. واما اولئك المتفلسفة فانهم منافقون لاهل الملل مع دعواهم التحقيق. يعني ايه منافقون لاهل الملل - 01:31:28

المتفلسفة الاسلاميين الذين ارادوا الجمع بين الفلسفة فلسفة ارسطو وبين الشرع. يقول منافقون لاهل الملل لي. لأنهم ارادوا التقرير مع اهل الملل آآ جنائية على الاسلام كما يفعل كثير من العلمانيين الان والليبراليين المنتسبين الى الاسلام - 01:31:48

يرقعون آآ دنياهم آآ بتمزيق دينهم. يعني يأخذون من دينهم ليرضوا هؤلاء العلمانيين او الليبراليين او اليهود او النصارى يحرفون نصوص الشرع لينافقوا بها هؤلاء. يلغون نصوصا من الشرع ويحرفون احكامه ويعادون اولاده - [01:32:08](#)
يا الله ويسجنون اولياء الله والعلماء والعباد. يعني تقربا الى هؤلاء. فهذا هو الذي يتحدث عنه ابن تيمية النفاق لاهل الملل او لاهل الباطل قال واما اوئل المتكلفة فانهم منافقون لاهل الملل مع دعواهم التحقيق. يعني يدعون انهم المحققوون في الشريعة وهم منافقون - [01:32:28](#)

قال يقولون ان الذي اخبرت به الرسل من انواع هذا النعيم انما هو امثال مضروبة لتفهيم المعاد الروحاني. يعني بيقولوا ايه كل ما ذكر في القرآن من الاكل والعمل الحور العين هذا لا معنى له اساسا في الحقيقة. وانما هو فقط لتشجيع العبادة على العمل الصالح - [01:32:51](#)

وهذا كفر وباطل. لأنهم ينكرون ما ثبت في الوحي قال وهذه من من شبههم وهو ان الاكل والشرب والنكاح علتها الغائية وجود النسل وثبات الابدان. وهذا مفقود في الآخرة. وهذا جهل منهم. يعني - [01:33:09](#)
هم يقولون اساسا المراد من الاكل والجماع هو آآبقاء الابدان وبقاء النسل في الآخرة احنا مش محتاجين لكده فمش موجود هذا في الآخرة. يعني ينكرون نعيم الدنيا نعيم الآخرة اقصد. قال وهم يقولون ان هذه اللذات البدنية ليست لذات حقيقة وانما هي مجرد دفع الام. فان الاكل يدفع الم الجوع - [01:33:23](#)

والنكاح يدفع الم الشهوة يعني. ولا ريب ان هذا ان هذه مكابرة لما هو من اظهر الحسنيات الذوقيات الموجودات. يعني الناس دي بتقول لك ايه؟ بتقول لك اساسا الاكل ما فيهوش حاجة - [01:33:47](#)
حلوة يعني ده انت فقط بتدفع به الم الجوع. والنكاح فقط بتدفع به الام الشهوة هؤلاء يخالفون الواقع المحسوس. الناس لما بتأكل يستمتع ولما تجتمع بيحصل لها كذلك لذة ومتنة. هؤلاء يخالفون العقل - [01:34:00](#)

لا يخالفون الشرع فقط ولا يربك ان هذه مكابرة لما هو من اظهر الحسنيات والذوقيات الموجودات هذا شيء زاهر لا يحتاج استدلالا
فان احساس الحيوان باللذة من اعظم الاحساس واحساسه لذة الاكل والنكاح امر هو اظهر عند الحيوان من اكتر الاشياء - [01:34:16](#)
يقصد بالحيوان هنا الحي يا شباب مش الحيوان اللي هو اللي احنا بنسميتها البهائم لأ الحي. فالانسان حيوان ناطق يعني حيوان مفكر يعني. حيوان يعني فيه حياء قال فقول المتخاذل - [01:34:35](#)

ان هذه ليست لذة وانما هي دفع الام كلام فاسد. المتخذلي هو بي الفلسف يا شباب اللي هو السفسطة يعني. الانسان الذي يأتي الى الاشياء المحسوسة فيجادل فيها قال فانه لا ريب ان هنا لذة وهنا آآ فقد الام فالامران موجودان. الاثنين هو دلو قتي لما يكون واحد جعان عنده الام. لما بيأكل بيدفع الام فقط - [01:34:48](#)

ولا بيستلذ؟ طب هو لو كان يربك ان يدفع الام فقط ايه اللي خلاه يروح يأكل حمام ويأكل كبدة ويأكل آآ ويأكل محشى ويأكل بسلة ويأكل كذلك طب ما كان دفع الجوع ده - [01:35:10](#)

خبز وخلاص واضح يا شباب؟ لأ ما الذي يجعله يذهب الى نوع من الطعام دون نوع اخر؟ وان كان الكل يعني سيحدث به دفع الام
وان قال لولا ذاك الام لم تحصل هذه اللذة فان اراد ان الموجود في الدنيا كذلك فهذا صحيح. لكن كون هذه اللذة في الدنيا انما توجد بعد الام - [01:35:20](#)

لا يمنع وجودها في دار الحيوان التي لا الم فيها. آآ بلا الم يعني هو بيقول له ابن تيمية ايه وان كان في الدنيا الانسان يحصل له امران عند تناول الطعام او عند الجماع. انه يدفع الام وتحصل له لذة. بيقي الاثنين - [01:35:41](#)

فهل يعني ذلك ان الدار الآخرة لكونها لا الم فيها فلا يحتاج الانسان ان يتلذذ بهذه الامور؟ لأ بيقول له كلامك في ان الآخرة ليس فيها استمتاع بالنكاح او الطعام والشراب هذا امر باطل ومبني على امر باطل - [01:36:01](#)

قال فان الام سبب هذه اللذة في الدنيا وكمال الابدان والنسل وكمال الابدان والنسل هو العلة الغائبة لهذا لهذه اللذة ولكن كونها في الدنيا لا توجد الا بسبب آآ بسبب قبلها هو الام وحكمة بعدها هي النسل وثبات الجسد لا يمكن ان يوجد في الآخرة - [01:36:21](#)

بدون هذا السبب ودون هذه الحكمة. يعني بيقول له هي في الدنيا انت بتقول ان هي بتحصل عشان حاجتين. ندفع بها الالم ويحصل بها كمال الابدان ويحصل بها دوامي النسل. يعني اه يأتي ناس بعد ناس. فبيقول له حتى لو كنا مش محتاجين للاتنين دول في في الآخرة فهذا لا يمنع - [01:36:42](#)

وجود هذه اللذة في الآخرة او هذا الاستمتاع آآ قال آآ ولكن ولكن كونها في الدنيا لا توجد الا بسبب قبلها والالم وحكمة بعدها هي النسل وثبات الجسد لا يمنع ان يوجد في الآخرة بدون هذا - [01:37:02](#)

ودون هذه الحكمة. كما ان كل موجودات الدار الآخرة ومن يوجد فيها بدون آآ ما اقترن بها في الدنيا من اسبابها وغايتها. وعدم وجود الشيء آآ وعدم وجود الشيء شيء - [01:37:20](#)

والعلم بامتناعه شيء اخر يعني لو انت قلت ان هو في الجنة ليس هناك الم هذا صحيح. تمام؟ لكن ان تعتمد في ذلك على ان تنفي الاستمتاع اخوانا ان الاستمتاع بالأكل والجماع انما فقط هو لدفع الالم فهذا خطأ منك - [01:37:35](#)

ولا ريب ان الموعود به في الجنة ليست حقائق آآ حقائقه ليست حقائقه وغايته واسبابه مماثلا لما في الدنيا صح قال ابن عباس ليس في الدنيا شيء مما في الآخرة الا الاسماء. وإنما آآ - [01:37:57](#)

اخبرنا منها آآ بما له في الدنيا مما يشبهه من بعض الوجوه. ثم تلا اه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعيادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [01:38:14](#)

ولهذا اخبر يعني يريد ان يقول له لا يلزم ان يكون هناك تمثال. مسلا شباب الخمر في الدنيا بتسرك لكن في الآخرة لا تسرك. خلاص كده؟ آآ مسلا في الدنيا الانسان عند - [01:38:31](#)

له شيء من الغل. لكن في الآخرة الله سبحانه وتعالى قال وزعنما ما في صدورهم من غل. وغير ذلك كثير كثير جدا ان هذا لرزقنا ما له من نفاد - [01:38:41](#)

الله سبحانه وتعالى انما يذكر اشياء يمكن ان تكون مشتركة بين الدنيا والآخرة ولكن ليس بينهما تمثال ابدا. وانما بينهما قدر مشترك. لكن لا يمكن ان يكون بينهما تمثال قال ولهذا اخبر الله بوجود هذا النعيم واللذات في الجنة مع نفيه لما يقترب. طبعا ده استطراد يا شباب. هو استطرد هنا يعني ايه اللي دخله في الكلام ده؟ انت هنا ممكن تتوب - [01:38:51](#)

هو بيتكلم هنا عن فكرة ايه واحد بيقول له آآ طيب الناس اللي بيحبوا بعض من غير ما يحبوا بعض لله دول نفسهم ازاي؟ فابن تيمية بيقول له ان المحب او العاشق انما فعل ذلك لمصلحة وهي اللذة - [01:39:13](#)

فبدأ هنا يخرج عن الموضوع ويتكلم عن فكرة ايه؟ ان بعض الناس قال لا ليس هناك لذة وانما هو فقط دفع الالم. فابن تيمية هيرد عليهم ويرجع نفس الفكرة خلاص يا شباب - [01:39:28](#)

قال ولهذا اخبر الله بوجود هذا النعيم واللذات في الجنة مع نفيه لما يقترن به في الدنيا من سبب وغاية. كما نفي عن الاشربة واللباس وغير ذلك افاته يعني ربنا ايه يعني في في الآخرة في لذة - [01:39:41](#)

لكن ربنا مبين لنا ان احنا مش هنطبع عشان نوصل لها لكن في الدنيا يعني آآ اسعوا انك انت بتتطبع عشان توصل لهذه اللذة تمام؟ وكذلك هذه اللذة لها في الدنيا آآ اثار ربما تكون سيئة. مسلا الاكل ممكن ممکن تمرض بسببه. والخمرة ممكن يعني يحصل - [01:39:55](#)

لك سكر لكن اه في الدار الآخرة ما فيش هذا الكلام قال اذ هي دار نعيم لا افة فيه بحال. فالتحاب بين الزوجين هيرجع بقى تاني بقى. هيلم هيرجع كده هيلم الفكرة - [01:40:15](#)

التحاب بين الزوجين ونحوهما في الدنيا. وان اعقب لذة مطلوبة لنفسها فليس احدهما محبا للاخر لذاته بل لقضاء الوطن منه. يعني ابن تيمية هنا بقى ايه؟ ركز كده ابن تيمية هنا بيقول له طيب المثال اللي انت جبته ده وتظن ان الزوج يحب الزوجة لذاته لذاتها. هذا ليس صحيحا - [01:40:29](#)

ليس هناك شخص يحب شخصا لذاته. وانما يحبه لمنفعته هو منه ايا كانت هذه المنفعة تمام كده؟ آآ قال بل لقضاء الوتر منه كما تقدم وهو نوع من المعاوضة كالتعاون بالاموال. ولهذا كان عقد النكاح يوجب المعاوضة من الطرفين. كما قال تعالى - [01:40:50](#)

ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف للرجال عليهن درجات من اعظم التفاسير يا شباب لهذا المعنى هنخرج شوية عن الكتاب بس هو فكرة جميلة جدا للمتزوجين يعني ان ابن عباس آآ فسر للرجال عليهم درجة تفسيرا دقيقة وعميقا جدا - [01:41:11](#)

يقول للرجال عليهم درجة مش معناها ان الرجل افضل من المرأة فيما له من الحقوق. بالعكس للرجال عليهم درجة يعني الرجل يتنازل عن بعض حقه تجاه امرأته يعني اذا قصرت امرأته [فليسامحها - 01:41:28](#)

ويعنينا على اعمالها. ده معنى. يعني شف المعنى ده عكس ما الناس بتفهمه. وده تفسير دقيق جدا وقال كذلك ابن عباس اني احب ان اتزين لامرأتي كما آآ اه احب ان تتنزين لي - [01:41:49](#)

هنا ذكر معنا معنيين دققين شباب. الاول لهن مثل الذي عليهن بالمعروف كما ان الانسان يحب من امرأته ان يراها جميلة ان يراها طيبة تنطق بالكلام الحسن. كذلك هي تحب منه ذلك - [01:42:04](#)

المعنى الثاني بقى الادق للرجال عليهم درجة يعني الدرجة متى تكون للرجل حينما يتنازل عن بعض حقه. قال ابن عباس اني لا اريد ان استنطاف كل حقي من امرأتي يعني بيقول درجتي متى تكون لي درجة على المرأة حينما اعفو عن تقصيرها واسامحها آآ فيما في جزء من حقها - [01:42:18](#)

واضح فان قيل فالعشق الموجود وهو محبة المعشوق لنفسه وكما قد يتحاب الشخص يتحاب الشخصان لذواتهما لا لاجل النكاح لا لاجل نكاح يحب كل منهما الآخر نفسه. قيل هذا قصد فاسد - [01:42:44](#)

حب فاسد وارادة فاسدة فان كل من احب مخلوق لنفسه لا لامر اخر وراء ذلك فحبه فاسد وقصده فاسد ونحن انما ذكرنا امتناع دور الغائي امتناع الدوري الغائي لبيان فساد هذا ونحوه - [01:43:02](#)

وامتناع ان يكون لله ند يحب كحب الله الذي يجب محبتة لذاته. يعني ابن تيمية هنا بيقول له انا ما بقولكش ان ده مش موجود انما بقول لك ان هذا فاسد. اضرب لكم مثال يا شباب يوضح شوية - [01:43:18](#)

واحد سأل شيخ ده ده سؤال حقيقي حصل مش مش بضحك يعني سأل الشيخ قال له هل يمكن للانسان ان يجامع امرأته في نهار رمضان الشیخ قال له لا يمكن - [01:43:35](#)

شخص قال له انا فعلت ذلك وامكن فاهمين الفكرة؟ يعني هو الرجال بيسأل الشيخ بيقول له ممكن الواحد يجامع زوجته في نهار رمضان. فالشيخ قال له لا. لا يمكن. قال له لا انا جمعتها ونفع. بيقى هو بيتكلم عن الامر - [01:43:48](#)

القدري والشيخ بيتكلم عن الامر الشرعي. فابن تيمية هنا مش بيتكلم عن الامر القدري بيتكلم عن الامر الشرعي يعني ابن تيمية لا ي يريد ان يقول ان هذا ليس موجودا وانما يقول ان هذا اذا وجد فسيكون فسادا. فاهمين يا شباب؟ طيب - [01:44:04](#)

بالمناسبة السؤال ده حصل اه حصل على قناة من القنوات آآ قال زي ما واحد يقول لك كده ايه لو انا احدثت في الصلاة ينفع اكمل الصلاة فانت تقول له لا انا كملتها ونفع - [01:44:24](#)

طيب قال رحمة الله ونحن اذا قلنا ان الدور في العالية الغائية ممتنع كان المراد به انه يمتنع ان يكون كل من هو مرادا مطلوبا للآخر محبوبا للآخر بارادة صحيحة - [01:44:39](#)

وصدق صحيح ومحبة صحيحة اما الفاسد من الارادة فهو نظير من يعتقد جواز كون كل من الشائين علة للآخر. وقد منعنا ان يكون آآ ان يكون علة آآ ان يكون علة في نفس الامر او فاعلا آآ له في نفس الامر - [01:44:52](#)

وان كان من الناس من يعتقد انه اه فاعل له رب له. لكن هذا اعتقاد فاسد. فكذلك من ظن في شيء غير الله انه مقصود لنفسه معبود محبوب لنفسه حتى احبه وعبده وعشقه. فهذا ايضا جاهل في ذلك ضال فيه. كما ان الاول جاهل في - [01:45:09](#)

في ظنه ان غير الله رب. ولهذا لما تكلم الناس في العشق هل هو آآ لفساد الادراك وهو تخيل المعشوق على خلاف ما هو به؟ او لفساد الارادة يعني يا ترى العشق لفساد الادراك انك بتتصور الانسان بيعشق شيء لانه يراه على غير صورته - [01:45:27](#)

او لفساد الارادة يعني انه يعني عنده اراده فاسدة وهو المحبة المفرطة الزائدة عن الزائدة الزائدة عن على الحق كان الصواب ان العشق يتناول النوعين. يعني العشق في الاثنين وهو فساد في الادراك والتصور وفساد - [01:45:43](#)

فيه العشق يا شباب اللي هو المبالغة في الحب تجاوز الحد في الحب. زي ما حصل بالزيط كده لقيس ان هو يعني حصل له جنون وحصل له هبل بسبب ايه؟ بسبب ان هو كان بيحب واحدة اللي هي ليلي وبتزوج لم يتزوجها يعني. فحصل له زي شيء من الجنون يعني - 01:45:57

هذا عشق وتجاوز الحد وغلو قال وهو فساد في الادراك والتصور وفساد في الارادة والقصد. ولهذا كان سكرا وجئنا ونحو ذلك مما يتضمن فساد الادراك والارادة حتى قيل - 01:46:16

قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين يعني ناس بيقولوا له البيت طبعاً لمجنون ليلي القيس اللي احنا كنا
بنتكلم عنه بيقولوا له انت اتجنت؟ قال لهم لأ ده انا اكتر من المجنون - 01:46:33

ولهذا سماه الله مرضًا قال فيطمع الذي في قلبه مرض. ولهذا إنما يوجد كثيراً في أهل الشرك الذين ليس في قلوبهم ما تسكن إليه من
الأخلاق لعبادة الله والطمأنينة بذكره - 01:46:47

كما ذكر الله ذلك في كتابه عن امرأة العزيز والنسوة اللاتي كن مشركات واحذر عن نوع هؤلاء بالسكر والجهل كما آآ قال يعني اللي هو حتى فكرة قد شغفها حبا. وكما قال الله سبحانه وتعالى لعمرو كانهم لفي سكرتهم يعمهون - 01:47:00

الفكرة دي يا شباب فكرة تحفة يعني ابن تيمية يريد ان يقول لك اذا لم يكن لك نصيب عظيم في محبة الله والطمأنينة بالله الفرح بالله والشكوى الى الله فلابد ان تطلب ذلك من غير الله. واذا طلبت ذلك من غير الله اضعت نفسك - 01:47:19

قال وبهذا دي الخلاصة يا شباب. دي خلاصة الایه؟ كده احنا خلاص بنختم الكتاب يعني. يعني الشوية اللي باقيين سهلين جدا ان شاء الله هنقر أهم سرعة خالص، ان شاء الله - 01:47:41

قال وبهذا الفرقان يتبيّن ان القول الحق انه لا الله الا الله مع كون المخلوقات فيها ما اتّخذ الهة من دون الله. فان الله يجب ان يكون معموداً وهو المعمود - 01:47:53

ذاته الذي يحب غاية الحب بغاية الذل اه وهذا لا يصلح الا لله. ومن عبد غير الله واتخذه لها فهو لفساد عمله وقصده. حيث اتخد لها فاحبه لذاته وينها له غاية - 01:48:06

غاية الحب بغایة الذل لجهله وضلالة. ولهذا سموا آآ سموا جاهلية اذ كان اصل قصدهم جهلا لا علما يعني ببساطة يا شباب ابن تيمية هنا يريد ان يقول الذي يعتقد انه يقصد نفسه - 01:48:20

وآآليس له رب مثل من يعتقد ان الصنم الها يعني هو ابن تيمية بيقول الله هو الله الحق لكن هل معنى ذلك انه ليس هناك الهة تعبد؟ لأن هناك الهة تعبد - 01:48:34

سیدنا موسى قال وانظر الى الہک الذي ظلت عليه عاكفا. فهو قل الله لكته عبد بالباطل قال وكون الشیء مقصوداً ومحبوباً صفحة مية
تمانیة وتمانین یا شباب وكون الشیء مقصوداً ومحبوباً ومعيوداً ولذیداً ونحو ذلك لا يثبت له في الحقيقة بحال - 01:48:49

بحال من فسد ادراكه كالمعلومات يا شباب اللي هي ايه؟ مجرد اعتقاد الشيء شيئاً لا يجعله موجوداً. واضح كده آ قال فانه اذا قيل في الحلاوة واللحم ونحو ذلك انه طيب ولذيد ومحبوب ونافع ونحو ذلك كان ذلك حقاً. لأن الأيدان الصححة - 01:49:06

تجده كذلك. ولا يندفع ذلك ببعض المريض ووجده ايه مرا لما خالته من من المرة الصفراء وكذلك من تلذذ باكل الطين وغيره من الخياث لفساد مزاجه. لم يمنع ذلك ان يقال هذا غير طيب ولا لذيد ولا مطلوب ولا مراد - 01:49:27

ولا محبوب ولا جل هذا انما حمد من اجل ذلك. الصفحة دي يا شباب رائعة جدا. يعني ابن تيمية يريد ان يقول لك تصور كده في حاجة حملة ولزينة، اه، حاجة انت كده فكر مع نفسك وانا اقروا، كده باء، حاجة لزينة - 01:49:46

يبقى اذا يا شباب شعور هذا المريض بالمرارة في هذا الطعام لا يجعل هذا الطعام مرا واضح كده؟ نفس الشيء العكس لو انسان يستمتع باكل الخائط ماش كده؟ ها، هذا يجعلها طيبة؟ لا لا يجعلها طيبة. قال، وحاء فـ الاحاديث من مدح المتهاجر: لله والتحاب

في الله ما هو كثير مشهور كقول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:50:22

فيما آآ يروي عن ربه حق محبته للمتحابين في وحق محبتي للمتزارين في وحق محبتي للمتجالسين في وحق محبتي لي متبازلين في قوله انا لله عبادا ليسوا بانياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بقربهم من الله. فقيل من هم يا رسول الله صفهم لنا -

01:50:43

آآ جلهم لنا اه يعني بينهم لنا لعلنا نحب لعلنا نحبهم. قال هم قوم تحابوا آآ تحابوا بروح الله على غير اموال تبادلوها ولا ارحام تواصلوها هم نور ووجوههم نور على كراسيمهم النور لا - 01:51:04

اذا حزن الناس ولا يخافون اذا خاف الناس ثم قرأ قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الحب في الله. والنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ان الانسان يجد حلاوة الايمان اذا احب العبد لا يحب الا الله. معنى لا تحبه الا الله - 01:51:22

يعني ان تحبه لغير دنياه قال وكقوله في صحيح مسلم آآ فيما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدا زار اخاه في الله فارصد الله على مدرجته ملكا قال اين - 01:51:42

قال آآ ازور اخاه في الله. قال هل لك عمل من آآ هل لك عنده من نعمة تربها لك مصلحة يعني؟ قال لا قال فهل بينك وبينه رحم؟ قال لا. ولكنني احبه في الله. فقال اني رسول الله اليك ان الله قد احبك - 01:51:56

وفي الترمذ عن النبي صلى الله عليه وسلم من احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان. وفي الحديث في الترمذ عن النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - 01:52:15

وفي الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه اه لاني قربت اه الاخت بتقول لي الصوت الان جيد اه جيد جيد جدا اه لاني قربت الميكروفون اه لانه وقع مني فانا قربته - 01:52:25

يعني قبل كده ما كانش كوييس ولا كان مسموع قال وفي الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا - 01:52:42

له ان يكره ان يعود في الكفر بعد ان بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان يلقى في النار فان هذه المحبة اصلها محبة الله. والمحبوب لغيره ليس محبوبا لذاته وانما هو محبوبا لذلك الغير. فمن احب شيئا لله فانما احب الله - 01:52:56

وحبه لذلك الشيء تبع لحبه لا انه محبوب لذاته. طيب لكن قد يظن كثير من الناس في اشياء آآ مما يهواها انه يحبها لله وانما يكون وانما يكون محبها آآ - 01:53:14

طيب تمام اه قال وانما يكون محبها لهواه. ولهذا كان اعظم ما تجب محبته من المخلوقات هو الرسول صلى الله عليه وسلم. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن انس والذى نفسى بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه - 01:53:31

من ولده ووالده والناس اجمعين. وفي صحيح البخاري عن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال آآ انه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال له يا رسول الله فلانت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - 01:53:54

فقال فلا انت احب الي من نفسي قال الان يا عمر. ومحبته رضي الله ومحبته رضي الله عنه انما هي تابعة لمحبة الله كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله محبته رضي الله عنه وكانه يقصد النبي صلى الله عليه وسلم هنا - 01:54:13

او يقصد محبة عمر للنبي صلى الله عليه وسلم لكن اذن ان كلمة رضي الله عنه هنا مش مش صحيبة او طبعا هي صحيبة لكن الاكمل ان هو يقول صلى الله عليه وسلم ما اعرفش لكن هو كانه يقصد هنا محبة - 01:54:29

محبتنا للنبي صلى الله عليه وسلم. قال كما قال الله تعالى قل ان كنت قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالنا قترفتموها وتجارة تخشونك ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها اه هنا يقصد محبة عمر للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:54:42

كده وضحت وانما محبته الهاء هنا تعود على عمر رضي الله عنه. قال واما محبة الله فهي الاصل فانه يجب ان يحب لذاته وليس هذا لغيره. وهي اصل التوحيد العلمي. في التوحيد العلمي اللي هو ان الله هو الرب. وفي التوحيد العلمي ان الله هو الله. كما آآ قال تعالى ومن الناس من يتخذ - 01:55:03

من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين عزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة - 01:55:23

قالوا نحن بینا بما ذكرناه من البرهان امتناع الدور وانه لا يجوز ان يكون كل من الشائين سببا للاخر وعلة له ولا حكمة له ولا معلوما سواء كان هذا من فاعلين او من فاعل واحد. فاما كون بعضبني ادم قد يجعلون ما ليس سببا سببا وما ليس مقصودا مقصودا. فهذا هو الشرك الذي ضل به - 01:55:33

وادم من الاولين والآخرين حيث جعلوا بعض المخلوقات علة لبعض اما فاعلا ربا واما لها معبودا وهذا هو الباطل. اعني هذا باطل في نفسي والجاعلون لذلك مفسدون في اعتقادهم وارادتهم فان من قصد واراد بالقصد التام ما لا التام ما لا يصلح ان يقصد ويراد - 01:55:53

فان عمله فاسد. كما اه كمن احب الاشياء التي تضره وتفسده دون الاشياء التي تصلحه وتنفعه. فانه وان فانه وان احبها وقدصها وعمل لها فهذا هو الفساد. واذا آآ ضرب مثل آآ ذلك بمحبي العسل المسموم واكله كان - 01:56:13

في هذا المثل بعض الشبه. والا فالامر فوق ذلك ولو قليل هو مثل محبة الفراش للنار التي تحرقه كان الامر فوق ذلك. يعني الانسان اللي بيدعو غير الله ويضر نفسه لانه يظن انه ان ذلك سينفعه وهو لا ينفعه. كما يذهب الفراش الى النار يظنها خيرا له - 01:56:33

بينما تحرقه هو فوق ذلك كذلك قال ونحن في هذا الموضوع انما اصل كلامنا في الدور. وهو انه يمتنع ان يكون كل من الشيئين سببا للاخر او مقصودا لهم. ويمتنع ان يكون الشيئان - 01:56:53

متعاونين على مقصودهما فيكونان مشتركين فيما هو سبب لهم وفيما هو مقصود لهم. ثم احدهما يقصد الآخر لذلك كمحبة شيء لغيره كما ان احدهما يعين الآخر فهذا تعاون وتشارك في المحبوب وفي سببه. كل ما تقدم يا شباب احنا كل - 01:57:06 كل هذا الحمد لله شرحناه اه يعني بشيء مطول. الان هذه هي الخلاصات يا شباب هي الخلاصة. يقول لك الشخص الذي يظن او يعتقد ان له ربا غير الله او انه رب نفسه - 01:57:26

اعتقاده فاسد كما ان الشخص الذي يأكل السم وبظنه نافعا له يضر به وهو لا يشعر. دي دي دي ببساطة يعني. قال وبهذا البرهان يتبيّن انه لابد في الوجود من الله يجب ان يكون هو منتهي قصد القاصدين. دي الخلاصة يا شباب. يعني الصفحات اللي احنا هنقرأها بسرعة دي هي الخلاصة. فانت تنتبه لها. طبعا - 01:57:41

هي لا تحتاج شرحا لأن هي خلاصة لما تقدمت قال وبهذا يتبيّن وبهذا البرهان يتبيّن انه لابد في الوجود من الله يجب ان يكون هو منتهي قصد القاصدين وعبادة العابدين وارادة المریدين - 01:58:01

طبعا كل ده يا شباب هو يعني ليه بنقول عبادة وارادة؟ لأن ده خبر لكلمة يكون ان يكون هو عبادة العابدين ارادة المریدين محبة المحبيين. كما انه منتهي سؤال السائلين وطلب الطالبين لانه الخالق القديم الواجب بنفسه - 01:58:19

فابن تيمية بيقول كما انه وحدة الرب فينبغي ان يكون وحدة المعبود. الذي هو فاعل للممكبات والمحدثات وهو ربها وخالفها اذ الوجود فيه اشياء محدثة ولابد لها من محدث وفيه حركات موجودة ولابد لها من غاية. فان الحركات اما ارادية واما طبيعية واما قسرية. دي اللي انا قلت لكم هيشرحها يا شباب - 01:58:37

لانها ان كان ان كان المتحرك شاعرا فهي ارادية. الحركة الارادية يا شباب وفي الحركة الاضطرارية. عارفين انتم لما انا مسلا باقوم اذهب الى المسجد هذه حركة ارادية. طب لما ايديا بترتعش. دي اسمها حركة اضطرارية. يعني انا لم اقصدها - 01:58:57 آآ قال لانها ان كان المتحرك شاعرا فهي الارادية وان لم يكن شاعرا فان كانت بلا شعور على خلاف طبعها فهي القسرية حركة الحجر

الى فوق والا فهي الطبيعية كحركته الى اسفل يعني الطبيعي ان الحجر بيتحرك لاسفل - 01:59:15

آآ فلو اتحرك لفوق يبقى دي حركة خلاف الطبيعة آآ قال لكن القصرية تابعة للقاصر يعني لابد ان يكون هناك شيء هو الذي قصره على ذلك قال واما الطبيعية فلا تكون الا اذا خرج المطبوع عن مركزه ومستقره كخروج التراب والحجارة عن مركزها الى فوق. وكذلك الماء - 01:59:33

اه فبطل بطبعها ان تعود الى مركزها ومستقرها. فلو لم تحرك اولا عنه لما خرجت. فتبين ان الطبيعية القصريّة تابعتنا والقصريّة تابعتنا فعلم ان كل حركة في العالم عن ارادة. لازم كل حركة في العالم تكون عن ارادة. سواء كانت من نفس ما تحرك او من غيره - 01:59:53

وتكل حركات الملائكة الذين اخبر الله عنهم في كتابه عما يدبرونه باذنه وامرها من امر السماوات والارض كما قال والذاريات ذرورا فالحامل وقرأ فالجاريّات يصرف المقسمات امرا. فاقسم بالمخلوقات طبقا بعد طبق بالرياح ثم بالسحب ثم بالنجوم وافلاكها -

02:00:13

ثم بالملائكة المقسمات امرا. وكذلك قول والنزاعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سباحا. فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا ونوصص الكتاب اه والسنّة في ذلك اكثر من ان يمكن ذكرها. فاذا كانت دي النتيجة فاذا كانت جميع الحركات هي عن ارادات ولابد لها من مرید - 02:00:33

ولابد للمريد من غاية هي مراده ومقصوده الذي هو معبوده فلا بد للموجودات من الله هو الها ومعبودها سبحانه وتعالى. ومن المعلوم البديهية ان الشيء لا يكون الا لنفسه ولا يكون حادثا من غير محدث - 02:00:54

وكذلك من المعلوم بالبديهية ان المتحرك لا يكون متحركا الى نفسه. ولا يكون متحركا بارادته الى غير شيء. فكما ان الكائن بعد ان لم يكن لا يكون موجودا بنفسه ولا من غير شيء. كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون. فالمحرك بارادته بعد ان لم يكن متحركا - 02:01:10

لا يجوز ان يكون متحركا مريدا لنفسه. ولا يجوز ان يكون ان تكون حركته وارادته لغير شيء. لأن نفسه كانت موجودة قبل حركته وكونها هي المراد بما احدثه يقتضي حدوثها بعد حركته فيقتضي ان تكون موجودة معدومة معه. نفس الفكرة التي - 02:01:30 نتكلم عنها يا شباب كما ان الانسان لم يوجد من عدم ولم يخلق هو نفسه فلا يصح ان يعمل لنفسه او يعمل للعدم. نفس الفكرة التي نكررها. كما انه اذا - 02:01:50

انه فاعل نفسه لزم ان يكون متقدما على نفسه لكونه فاعلا. ومتاخرا عن نفسه لكونه مفعولا يعني غاية. وهذا الذي ذكر من كون الانسان يمتنع ان يكون فاعلا مفعولا يقتضي يعني نتيجته امتناع كونه عابدا معبودا. ما ينفعش يكون الانسان هو العابد وهو المعبود -

02:02:02

وكذلك يقال في كل ممكن ومحدث وهذا ايضا يدخل في الدور الممتنع. وما ذكر اولا هو دور بين اثنين من فاعلين او من فاعل واحد وكل ذلك يستدل به على اثبات الاله المعبود الخالق للممكّنات والمحدثات. فصل - 02:02:20

خلاص احنا الكتاب قرب يخلص يا شباب معلش. فيه شوية صعوبة لكن معلش استحملوا يعني. انا عايز ادربك على الايه الكلام. كون ممكن نذكر خلاصة الكتاب. بس انا اريد منك ان تتدرب على - 02:02:37

الكلام الذي يحتاج تنبئها. هذا هو الذي يربى فيك الملكة. اما ان تأخذ النتائج جاهزة هذا لا لا تنبئ به قال فصل وكذلك كما يمتنع ان يكون في الشخص الواحد ان يكون علة لنفسه وملوّلا لها في في الفاعل والغاية يمتنع ان يكون جزءا جزء علته او شرطته -

02:02:47

يبقى دي الفكرة الثانية الخلاصة الثانية وهي الشرك امتناع الشرك ووجوب الاخلاص. في الامر الاول تحدث عن انه لا يجوز ان يعبد الشيء نفسه ان يعبد شخص نفسه ولا ان يعبد غير الله. في الامر الثاني يتكلم لا يجوز ان يشرك بالله غيره - 02:03:06 قال يمتنع ان يكون جزء علته او شرط علته فلا يكون فعله آآ فعل فاعله محتاجا الى وجود شيء منه. ولا يكون في المقصود شيء شيء

منه. شيء منه. وكذلك افعاله كما لا يجوز ان يكون - 02:03:25

حدوث اعتقاده وقصده وقدرته منه فلا يجوز ان يكون علة اه اه علة كل فعله حادثا علة كل فعله حادثا بفعله الذي حدث بفعله. ولا يجوز ان يكون حادثا بعلة فعل - 02:03:38

علة بعلة فعله جزءها او شرطها المتقدم على المعلوم. يعني ايه يا شباب؟ هل الانسان شارك الله في خلق نفسه؟ يعني هل الانسان كان كان شريك مع ربنا وربنا بيخلقه لا. اذا لا يصح ان يكون شريكا لله في الغاية. ولا يصح ان يقصد نفسه او يقصد غير الله او يشرك بالله غيره - 02:03:55

دي الخلاصة يا شباب اه قال لكن يجوز ان يكون هو فعلا في حدوث المعلوم بحيث لا يحدث هذا الفعل الا مع هذا الفعل او نحو ذلك. فان الشرط انما يجب - 02:04:16

وان يقارن المشروط لا يجب ان يتقدم عليه. واما العلة فيجب تقدمها عليه فلو كان الفعل علة او جزء علة لزم تقدم كل منهما على الآخر. يعني بيقول يجوز ان يعني او يجوز ان يكون للانسان مصلحة بعد ان يكون عمله خالصا لله. هذا هذا صح انما ان تكون - 02:04:29

هي الاساس هذا لا يكون. قال واما كون احد الفعلين مشروطا بالآخر فهذا لا محظوظ فيه. وكذلك لا محظوظ في كون الفعل يحدث باسباب بعضها من الانسان. ويكون ذلك السبب متقدما على الفعل. صح؟ زي ما الانسان - 02:04:49
يعني خلق بسبب والديه. تمام؟ فكذلك لا يجوز ان يكون لذته المنقضية هي العلة الغائية مطلقا لوجود قصد لوجود قصده وعمله ولا جزءا من العلة وان كانت شرطا في وجود المعلوم الذي هو المقصود لذاته. يعني ان كان الانسان سينتفع حتما بخالصه لله - 02:05:06

لكن لا يجوز ان يعمل لنفسه او للذاته وتكون هي المقصود الاعلى. قال ولها يوجد بعد حصول اللذة ولها يوجد بعد حصول اللذة آآ ولها يوجد بعد حصول اللذة نفسه تطلب امورا اخرى وتصدقها ولا تطمئن القلوب وتسكن الى الله. يعني بيقول لك لو الانسان بيعمل لذته - 02:05:28

الذات لا تنتهي فيبقى الانسان بعد كل لذة يتطلب لذة اخرى فيجب ان يسكن قلبه الى الدائم الباقي الله سبحانه وتعالى قال بذكر الله تطمئن القلوب. وذلك لأن ما يعقبه العدم لا يصلح ان يكون - 02:05:49
مقصودا لذاته آآ فانه لو كان هو المقصود بالذات لكان حال القاصد له بعد عدمه كحاله قبل عدمه. صح؟ فيمتنع ان يكون مقصودا لان ذلك عبث وسفر كما تقدم بيانه. وإنما يقصد لانه بعد عدمه يبقى امر موجود - 02:06:05

يصلح ان يكون مقصودا كما ان الاكل والشرب ولذة ذلك وان كانت مون قضيتنا منقضية ولذة الواقعية وان كانت منقضية فليس الواقع الجماع يعني فليست هي المقصودة من هذا الفعل بالذات. بل وان قصدها الحيوان لما فيه من - 02:06:24
لذة فالمعنى مع ذلك ثبات جسمه وبقاوته ووجود النسل. يعني كل لذة مقصودة لغيرها من اللذات. وهذه الغاية وان لم يقصدها الحيوان الفاعل فهي مقصودة لخالق الفعل وغيره. وذلك ان الحيوان لما - 02:06:44

لم يكن مستقلا بالفعل لم يجب ان يكون مستقل بالقصد الذي هو مبدأ الفعل. بل كما ان فعله لغيره فيه تأثير لغيره مقصود. فالسبب الفاعل كالسبب الغائي ثم الانسان اذا لم يقصدها لا يمتنع وجود الفعل. يعني بيقول لك بعض الناس واحد يقول لك طب ممكن بعض الناس بيحصل منه الاكل؟ اقصد - 02:06:59

وهو لا يقصد من ذلك بقاء النسل واضح كده؟ فيقول لا يلزم ان يكون مقصودا للخالق الذي خلق هذا الانسان وجعل فيه هذه الشهوة قال فالسبب الفاعل كالسبب الغائي ثم الانسان اذا لم يقصدها لا يمتنع وجود الفعل. بل يقتضي ذلك فسادا حاله. فانه من لم يقصد - 02:07:19

افعاله الا نيل اللذة العاجلة فهذا افعاله فاسدة باطلة. وهي حال من اتبع هواه وكان لا يريد الا العاجلة. ونحن انما قصدنا هنا بقى عشان ما يجييش واحد طب ما الاشياء دي موجودة. ابن تيمية لا لا يتكلم عن الموجود يتكلم عن الحق. لما شخص لما انا مثلا اجد

في الهند فاقول له هذا الله باطل. فيقول لا هذا معبودي وانا اعبده وهو الهي. هل مجرد كون هذا الشخص يعبد هذا القرد هذا سير القرد لها حقا؟ لا. هذا القرد الله باطل. واحد واحد بالك؟ ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - 02:08:00 آآ قال ونحن انما قصدنا تبيين فساد آآ مثل هذا القصد والعمل وانه لا يصلح حال صاحبه لا تبيين امتناع الفعل بدونه. يعني احنا ما قلناش ان ده مش هيحصل - 02:08:20

ما قلناش ان ده مش موجود. ما قلناش ان ليس هناك الهة غير الله. لأن في الهة غير الله لكنها باطلة اه قال فان امتناع الفعل وجوده فان امتناع الفعل وجوده يتعلق بخلق الله وما ييسرها من الاسباب. وهناك يتبيين انه - 02:08:34

لو كان هو الغاية او جزءها لو كان هو الغاية المفروض او جزءها الواو دي غلط المفروض او جزءها لو كان هو الغاية او جزءها يعني الواو هنا محظوظة غلط. لم تتع ان يكون موجودا مخلوقا. واما في قصد الانسان فيتبيين انه - 02:08:53

انه يكون فسادا وضررا كما تقدم. يعني لو الانسان كان غاية مقصوده وحصول اللذة فقط آآ لنفسه فهذا يعني يفسد نفسه. والانسان الذي يريد ان يتبع هواه لابد ان ينتهي الى ما يخالف هو اه. قال فان الموجودات لا توجد بدون اسبابها - 02:09:16

الفاعلة ولا تكون موجودة من الله بدون غايتها المقصودة وهو الحكيم في تلك الغايات قال واما الحيوان فلا بد له من مقصود بفعله لكن لا يجب ان يكون ذلك الذي قصده مصلحة له ونافعا له. كما انه لابد له من قصد وقوه - 02:09:32

لكن لا يجب ان يكون مقرأ بان ذلك باعنة الله وقدرته. يعني بيقول لك ان الانسان آآ اللي هو بيعمل اي حركة في الكون الله سبحانه وتعالى هو الذي اعنه حتى وان لم يشعر العبد بان الله اعنه - 02:09:53

واضح كده؟ فالابد ان يكون من الله اعنة وان لم يكن العبد لا عارفا ولا مقرأ بذلك. واذا تبيين انها ليست مقصودة بالذات فالمقصود بالذات لابد ان يكون باقيا ابدا - 02:10:09

كما بينا ان ما يتعقبه العدم لا يكون مقصودا بالذات وكذلك ايضا لابد ان تكون ذات العلة الغائية متقدمة على الفعل. وان كان ما يطلب بالحركة اليها يكون لذة حادثة - 02:10:22

وان كانت متواصلة وهذا ما نبينه هنا وان لم يكن اه مبينا فيما مضى او مبينا فيما مضى. وذلك ان العلة الغائية هي علة بما هي وحقيقة المقصودة لفاعليتها - 02:10:34

العلة الفاعلية يعني النتيجة يا شباب. يعني الانسان مثلا بيعمل حاجة عشان يصل الى نتيجة. اذ لو لا تكون تلك الحقيقة تستحق ان تطلب وتقصد لم تتع ان يقصدها الفاعل هو الانسان يا شباب اللي نزل من الشغل وصحي من النوم وطلع من وصحي ورفع الغطا من عليه وغسل وشه وخد شنطة الشغل - 02:10:49

راح للشغل. اذا لم يكن هذا الشغل يستحق ان يذهب اليه. هل كان هيتعجب له؟ لا ما كانش هيتعجب له. فالانسان بيتعجب عشان الغاية التي يجدوا ان انه يحتاج اليها - 02:11:11

واضح كده؟ قال وذلك ان العلة الغائية هي علة بما هي وحقيقة المقصودة لفاعلية العلة الفاعلية. يعني الانسان بيفعل لاجلها اذ لو اولى كون تلك الحقيقة تستحق ان تطلب وتقصد لم تتع ان يقصدها الفاعل. فامتناع فعلها. ولا يجوز ان يكون الفاعل بارادته وفعله - 02:11:23

جعلها مقصودة مراد. يعني هل مجرد فعل الانسان هو الذي جعلها مرادا ام انها مرادا حتى وان لم يفعلها الانسان هي مراد وان لم يفعلها الانسان. قال لان ارادته متوقفة على كون المراد يجب ان يكون مرادا. فلو كان كون المراد مرادا حاصلا - 02:11:43

ارادته لزم الدور يعني يا شباب ببساطة كده آآ علمي بان هناك بلد اسمها آآ فيينا. مسلا او آآ جنوب افريقيا. هل علمي هذا هو الذي اوجد تلك البلد لأ طبعا - 02:12:04

العلم هناتابع وليس متبعا. فهذه البلد موجودة سواء علمت وجودها او جهلت وجودها. ليس علمي هو الذي اوجدها فكذلك تلك الغاية موجودة سواء قصدها احد او لم يقصدها فالله سبحانه وتعالى هو الاله المعبود وهو الكريم العفو وان لم يعبد احد -

واضح يا شباب؟ فاهمين الفكرة دي؟ فلستنا نحن الذين نعطي الله صفة العبودية بعبيوديتنا له والعكس هذا الصنم الله باطل حتى لو توجه لها له كل الأرض بالعبادة. فاهمين الفكرة دي يا شباب - [02:12:44](#)

قال واذا كانت ارادته هي التي جعلت المراد مرادا والمراد هو الذي جعل الارادة مريدة. آآ بل لابد آآ بل لابد من حقيقة تكون هي بنفسها تستحق ان تكون مرادا مقصودة. وحينئذ يراد ويقع الفعل كما انه لابد من حقيقة النقاط فاعلة - [02:13:02](#)

وحينئذ فيفعل افعالا فلا يجوز ان يكون مفعولها احدثها وفعلها يعني ايه يا شباب؟ يعني ببساطة كده هو بيقول ما ينفعش يكون الانسان خلق نفسه وما ينفعش الانسان يريد نفسه ما ينفعش. لابد ان تنتهي هذه - [02:13:21](#)

الامور في الاول والآخر الى رب ليس مخلوقا والى غاية ليست مخلوقة. فيكون الله هو الاول والآخر ويكون هو الخالق وهو المعبود قال والارادة بالنسبة الى المراد كال فعل بالنسبة الى الفاعل - [02:13:39](#)

فان المراد هو الذي يوجب الارادة. خلاص يا شباب هيبقى لنا صفحة وايه؟ وربع قال هو الذي يوجب الارادة يوضح ذلك ان العلة الغائية اذا كانت لابد من تقدمها في العمل في العلم والقصد. فالعلم فالعلم والقصد لا - [02:13:54](#)

تعلق بالعدم المحسوب ابتداء. بل المقصود انما يعلم بطريق التمثيل بالموجود. ولهذا انما يقصد بالغرض فيكون الغرض من عدم احد الضد وثبتوت الضد الآخر كما يقصد عدم المانع اما ان يكون العدم مقصودا بالقصد الاول او معلوما بالعلم الاول فهذا محال. يعني ايه يا شباب؟ خلينا نقرأ الفقرة دي تاني وركزوا فيها - [02:14:12](#)

خلاص هي دي اخر حنة صعبة عشان عارف ان انت تعيروا شوية قال هو الذي هو الذي يوجب الارادة - [02:14:35](#)

يوجب ذلك يوضح ذلك ان العلة الغائية اللي هي النتيجة اللي انا عايز اوصل لها يا شباب. اذا كانت لابد من تقدمها في العلم والقصد يعني انا الاول بتتصور انا حافز القرآن بتتصور انا حافز القرآن. بس انا لسة ما حفزتش. فده بيدهعني لاخذ السبل التي تجعلني حافظا للقرآن. فاذهب الى شيخ - [02:14:48](#)

او الى مقرأة او الى كذا واضح ثم في الاخير يحصل لي حفظ القرآن. تمام كده فهو متقدم في العلم والقصد لكنه متأخر في الحصول في يا شباب اه رجل مثلا بيصنع الساعات. تمام كده؟ فخطر بباله انه يصنع ساعة. بيقي هذه الخاطرة كانت الاول. فذهب وجاب المعدات - [02:15:08](#)

بعد كده وجدت الساعة. بيقي هذه الساعة كانت موجودة في عقله او في ذهنه قبل ان توجد في الواقع لكن وجودها في الواقع كان متأخرا هو ده اللي بيtalk عنده - [02:15:30](#)

قال فالعلم والقصد لا يتعلق بالعدم المحسوب ابتداء. بل المقصود انما يعلم بطريق التمثيل بالموجود. ولذلك انما يقصد بالغرض الانسان خط في دماغه انه بيعمل حاجة فكأنه متتصور لها. هو متتصورها اهو. فيكون الغرض من عدم احد الضد وثبتوت الضد الآخر كما - [02:15:45](#)

عدم المانع زي ما الانسان كده آآ ببساطة يريد فعل شيء. يريد ان يكون ولده قويا من ناحية البدن. تمام كده؟ فيركز في حاجتين انه عنه الاشياء التي تضر بصحته ويجلب له الاشياء التي تقويه صحته. صح ولا لا؟ فمثلا بيمنعه مثلا عن المأكولات الفاسدة او المأكولات - [02:16:05](#)

سريعة او بيمنعه عن السهر بيمنعه عن مشاهدة مثلا الاشياء اللي هي فيها ضرر. وفي نفس الوقت يحمله على الصلاة والرياضة وهكذا. فابن تيمية قل احيانا الانسان يكون من غايته اشياء معروفة. بس هي ليست مرادا لنفسها. يعني انت فقط تريد من ابنك ان هو - [02:16:28](#)

لا يأكل مثلا المأكولات السريعة آآ فقط؟ لا انت تريده بذلك حتى يأكل المأكولات الصحية بيقي هذا العدم لا يمكن ان يكون مرادا لنفسه. لا يمكن ان يراد العدم لنفسه. وانما يراد لغيره - [02:16:48](#)

الانسان الذي يترك الاشياء الضارة آا انما يتركها لينتفع بالاشياء النافعة طيب قال واذا كان كذلك فالغاية التي لا توجد الا بعد الفعل تكون حال العلم والقصد معدومة فانما يعلم بالقياس الى غيرها. يعني دلوقتي انا راجل بصنع ساعات. هل الساعة التي اريد ان اصنعها اليوم هي موجودة؟ لأنها موجودة - 02:17:06

ثم لا تصورتها ازي؟ تصورتها لاني شايف ساعات غيرها في ساعات غيرها موجودة في الكون. فهي الساعات اللي هي موجودة في الكون دي موجودة في ذهني. تمام؟ فانا قشت الساعة اللي موجودة في ذهني على باقي الساعات اللي موجودة في الكون. يبقى هي موجودة عن طريق القياس لكن هل هي موجودة في - 02:17:30
الواقع لا ليست موجودة في الواقع فاهمین يا شباب طيب سيكون لقال واذا كان كذلك فالغاية التي لا توجد الا بعد الفعل تكون حال العلم والقصد معدومة. فانما يعلم بالقياس الى غيرها - 02:17:50
وانما آا هو المفروض فانها تعلم فانما تعلم بالقياس الى غيرها. سوانى معلش اصلاحها بالقياس الى غيرها.
وانما يقصد لقصد امر آا لقصد امر وجودي - 02:18:05

ينفع تقصد او يقصد؟ والا العدم المحسن اذا قصد ايجاده لا لقصد امر موجود لزم ان يكون في العدم المحسن ما يتميز فيه مقصود عن مقصود هذا ممتنع قال ومن هنا غلط الغالطون القائلون بان المعدوم شيء. يعني هو هنا بيقول ايه يا شباب؟ بيقول لا يمكن ان يريد الانسان مجرد العدم. وانما يريد - 02:18:26

يريد العدم للوجود. صح كده يا شباب؟ يعني هل يمكن ان يريد الانسان فقط الا يمرض ولده هل يريد فقط الا يزني ولده؟ هل يريد فقط الا يكفر ولده؟ لأن - 02:18:48

انما يريد ذلك ليصل ولده الى الایمان والى العفة والى القوة. فاذا لا يمكن ان يكون العدم مرادا لذاته قال ومن هنا غلط الغالطون القائلون بان المعدوم شيء واهل الاثبات وان قالوا هو ثابت في العلم فالقصد يتوجه الى المعلوم لكن يقال العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه فكذلك - 02:19:03

معلوم لما كان مقصودا دون غيره؟ وليس في العدم المحسن تميز. بل لا بد ان يكون المقصود امرا وجوديا ثم اريد حصول فعل وغاية قريبة لحصول ما يطلب من العمل للغاية المقصودة لذاتها. مش ممكن ابدا يكون الانسان يريد شيئا - 02:19:30

معدوما لابد انه يريد شيئا موجودا. وانما هذا الشيء المعدوم يمكن ان يكون مرحلة من المراحل. اللي احنا بنسميه يا شباب التخلية والتخلية. هل يمكن ان يريد الانسان من نفسه فقط آا الا يبعد الاصنام؟ والا يكون مريضا. والا يكون مثلا - 02:19:51
نشرب الخمر؟ لا الانسان يريد اشياء موجودة لكنها قد لا تتم الا باشياء معدومة واضح كده فتزكية النفس امران ان تخلى النفس مما لا يرضي الله. وهذا وحده لا يكفي. وان تكتسب النفس ما يرضي - 02:20:11

واضح كده وهذا هو الایمان. يبقى الانسان لا يمكن ان يريد شيئا معدوما قال ولها مكة موجودة قبل سعي الحاج اليها فهي الغاية.
وان كان وصوله اليها واعمال المناسك هي غاية - 02:20:30

وعمله لها. كما قلنا شباب هل علم الانسان بوجود بلد اسمها المدينة او اسمها الطائف هو الذي اوجد تلك المدينة؟ لأن هذه المدينة موجودة سواء علمها او لم يعلمه. سواء اعترف بوجودها او لم يعترف بوجودها. هل مثلا اذا انكر الانسان وجود - 02:20:45
النصارى في العالم هل هذا الانكار سيمحي وجود هؤلاء؟ لأنهم موجودون. سواء علمت او لم تعلم. سواء بذلك او لم تقر. فابن تيمية هنا يريد ان يقول ان الغاية موجودة. سواء قصدها الانسان او لم يقصدها - 02:21:08

واضح؟ فكمال الانسان ان يقصد باعماله غاية تبقى. ويبقى له بها اثر عمله وينتفع بها. وهو ان يكون مخلصا لله تبارك وتعالى. قال لهذا مكة موجودة قبل سعي الحاج اليها الحاج اللي هم الحاج يعني يا شباب هذا جمع. فهي الغاية وان كان وصوله اليها واعمال المناسك - 02:21:27

هي غاية عمله لها. وهذه هي الغاية التي تتأخر عن العمل. لكن نفس الغاية المقصودة لذاتها لابد ان تتقدم الفعل فكانه يريد لك ان يقول لك الله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر وهو الملك وهو المعبود وهو القدير - 02:21:51

واضح كده سواء عبده الناس او لم يعده احد. واضح كده؟ لكن اعمالك انت التي تتوجه بها الى الله تكون بعد تصورك لهذه الغاية.

يبقى يا شباب هو هنا كانه يريد ان يقول لك ان الله سبحانه وتعالى هو الاول - [02:22:11](#)

وهو الآخر. هو الاول هو الذي ابتدأ خلقك وهو الذي اعطاك وقواك وهو الذي به تستعين. فيجب ان يكون وحده اخر ما تطلب. ويجب ان يكون غايتك لتحقق معنى ايها نعبد واياك نستعين. كما ان بداية فعلك من الله فلا بد ان تكون نهاية مقصودك الى الله تبارك وتعالى - [02:22:31](#)

قال رحمه الله وهذا اصل عظيم. يسر الله بيته بعد كثرة تحريم القلوب عليه وهو نافع في اصلين عظيمين احدهما ان الله هو الله المعبود لذاته والثاني انه هو المحبوب لذاته فالله تصير الامور واليه المنتهى في افعاله وافعال عباده. كما انه - [02:22:56](#)

ذلك كله ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله انتهى الكتاب بفضل الله تبارك وتعالى وهذا الكتاب شباب والله كنز عظيم. لا اعلم كتابا في تراث المسلمين ناقش هذا الموضوع بهذه الصورة - [02:23:22](#)

هذا الكتاب اختص بميزة لم اجد لها في كتاب اخر في تراث الانتمة وهو الاستدلال بالادلة العقلية على وجوب اخلاص الدين لله لماذا يجب ان يكون الله تبارك وتعالى غاية اعمال العباد - [02:23:39](#)

والاستدلال بالادلة العقلية العقلية على بطلان الشرك وعلى بطلان الاستكبار. فهذا الكتاب يعالج امرا عظيم جدا في باب الایمان والتوحيد واخلاص العبادة يبين ان العبد الذي لا يقصد باعماله وجه الله ويتبادر له فواد - [02:23:57](#)

ان ينتهي الى ما ما يخالف هواه وينتهي كذلك الى امر مهم جدا هذا الكتاب وهو ان العبد الذي يريد ان ينفع من عمله لابد ان يجاهد نفسه على اخلاص الدين - [02:24:17](#)

حتى لا يكون عمله باطل ولا هباء ولا ضلالا حتى ينفع بعمله بين يدي الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم الامام ابن تيمية رحمة واسعة وان يجزيه عنا خير الجزاء. وان يكتب له ذلك في ميزان حسناته. وان ينفعنا بما سمعنا - [02:24:31](#)

كما تعلمنا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يثبتتنا وان يهدى ابنائنا ونسائنا وان يهدي اخواننا واحبابنا وان يثبت المؤمنين في كل ما كان وان آآينصرنا على الجبارة الظالمين. وان ينجي اخواننا المستضعفين في السجون والمعتقلات - [02:24:51](#)

وان يحبب اليها الایمان وان يزينه في قلوبنا وان يكره اليها الكفر والفسق والعصيان. وان يجعلنا من الراشدين. وان اه وان لا اقبحنا آآلا وهو راض عنا. اللهم ان اردت بقوم فتننا فاقبضنا اليك غير مفتونين - [02:25:12](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. معلش كان الكتاب شوية في بعض الصعوبات لكن هذا هو مقصود اساس في هذه الدورات حتى تتدرب على قراءة هذا الكلام - [02:25:29](#)

وحتى تتعلم ان تتجاوز هذه العقبات. آآلكن ان شاء الله الكتاب القادم يعني سيكون لذينما جدا وسيكون آآاه وسيكون اه متميزا ان شاء الله. وطبعا هو اصل عظيم في - [02:25:40](#)

اه معنى الاسلام ومعنى ما يضاد الاسلام وهو كتاب فصل في الاسلام وضده آآيعني خليكم ماشيين على الترتيب اللي انا بقوله. لان انا كنت كتبت لكم ترتيب في في صفحات. آآلكن اخترت ان آآان اجعل الكتب اللي فيها شيء من - [02:25:58](#)

يعني ليست يعني ليست بالترتيب. يعني ناخد كتاب خفيف وكتاب فيه شيء من الصعوبة. بحيث ان الناس يعني ايه لا يحصل لها شيء من الملل وان كان العلم ليس فيه ملل وانما نمل لضعفنا - [02:26:14](#)

فان شاء الله غدا يا شباب موعدنا مع هذا الكتاب هو فصل في الاسلام وضده وفي كتاب جامع المسائل المجلد السادس من صفحة مئتين وتسعة عشر الى صفحة مئتين اتنين وخمسين وهو تحفة من - [02:26:28](#)

وارى ان هذا الكتاب يجب ان يعمم في المعاهد والمدارس. ويكون بدليا عن كل كتب التوحيد التي يعلمها الاطفال ويعلمها الشباب. هو كتاب عظيم جدا وآآيعني اخر ما انصحكم به يا شباب ان تستعينوا بالله وان تصبروا على هذا الطريق هذا طريق عظيم جدا.

اعظم ما فيه ان تتعلم دينك - [02:26:41](#)

قبل ان تفك في دعوة الناس وان كان هذا الامر ايضا من اعظم مقاصدنا. فنحن نهتم بهذه التفاصيل ليس فقط لنتعلمها نحن ولا لنعمل بها نحن ننشرها بين الناس. فان دعاء الباطل في كل مكان على ما هم فيه من جهل وباطل ومنكرات وضعف حجة. وسوء خلق واه -

02:27:04

سوء يعني معاملة ينثرون باطلهم في كل مكان ويستعلون بهذا الباطل. تجد الواحد منهم في قمة الجهل وفي قمة السذاجة. ويقف على مسرح يعظ الملايين من الناس ويكلمهم بالباطل ويكون جريئا. بينما نحن يكونون كثير من من الشباب عندهم حق وعلم لكنهم يعني آما كسلان او خواف او جبان -

02:27:24

لا يريد ان يواجه الناس ولا يريد ان يتحمل المسئولية كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونعود بالله من جلد الفاجر وعجز الثقة. يكون الانسان الثقة عاجزا كسولا. ويكون الانسان الفاجر -

02:27:47

مستعليا نشيطا بيلف من قناة لقناة ومن جريدة لجريدة. ومن برنامج لبرنامج ويصافر من هنا لهنا ينشر الباطل. وجدت وجدت في كثير من البلدان ستات ستصبح مكحكة مش قادرة تمشي. واقفة بتنشر بتنشر منشورات تعالى ليسوع يسوع هو -

02:28:02
الذي سيخلصك وهو هو راحتكم وهو فرحة وشباب وشباب في في نصارى وملحدين ينشرون باطلهم. ونحن عندنا الایمان وعندنا الاسلام الحق وعندنا الجوهرة. جوهرة الدين وما فيها من قوة بيان وما فيها من حكمة ومواعظ ومنفعة. ننصر في تبليغ دين الله الى الناس. والله هذا نحاسب عليها يا شباب -

02:28:22

ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين آآ يعني شدوا حيلكم واجتهدوا. واكثروا من الدعاء ان يهدينا الله سبحانه وتعالى الصراط المستقيم. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله -

02:28:47
اليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

02:29:01